أجمل حكايات الدنيا

العظماء السبعة

أفلام الغرب

إعداد: محمود قاسم الحاصل على جائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٨٩

Looloo
www.dvd4arab.com

قبل أن تقرأ

الى هذا الكتاب الصغير الذى بين يديك . جاء اغلب نجوم السينما العالمية الذين لمعوا بصفة خاصة فى فى أفلام الغرب ..

وهناك يول براينر .. وستيف فاكوين وجيمس ستيوارت وودين مارتين وجيم براون .. ومن النساء راكيل والش .. وغيرهم ..

وقد توخينا أن تكون الافلام المختارة قد عاشت فى اذهان وذاكرة الناس .. رغممرور العديد من السنوات على انتابها .. ورغم ان بعض ابطالها قد رحلوا عن عالمنا .

ترى ماء السر فى ان تبقى هذه الاعمال شامخة .. لا شك ان هناك شيئا مايمكن فى ذلك المزيج القريب من الحكايات ..؟

قد لا تكون الاجابة سهلة . ولكن يمكن للمرء أن يفهم سر هذا المزيج الغامض حين يقرأ هذه القصص .. أو يشاهد الأفلام الحقيقية المستمدة منها .

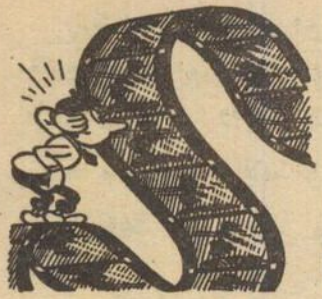

العظماء السبعة

تأليف : أكيرا كوروساوا

– يا إلهى .. إنها عصابة ماكس ..

هكذا ردد واحد من أبناء القرية الصغيرة التى تسكن فى أحضان الجبل .. وعندما سمع أبناء القرية تلك العبارة أصابهم الذعر .. فماذا يعنى أن تقترب عصابة ماكس من إحدى القرى .. فلو اقتربت هذه العصابة من مكان ما .. فإن هذا يعنى الخراب .. والدمار .. وأشياء اخرى عديدة تحمد عقباها ..

وفعلا .. فقد اقتربت عصابة ماكس من القرية .. وراحت تترك وراءها سحابة كبيرة من الغبار .. فبدت أشبه بزوبعة سوف تحصد معها الجميل والقبيح ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وترك أبناء القرية أمورهم إلى الله .. ووقفوا جميعا مغلوبين على أمرهم .. بينما اقترب ماكس منهم حتى وقف أمام أهل القرية . وقال بكبرياء . وصلف :

– ماذا لديكم الان من اطعمة وشراب .. ؟

رد واحد منهم : ليس لدينا سوى رزق يومنا ..

وأحس الرجل بالغضب الشديد ، فصاح :

– دائما ترددون هذه الكلمات ايها الملاعين .. سوف أعلمكم كيف تنتظرون أسيادكم . وكيف تأتون لهم بالأطعمة ..

ثم ركل الرجل .. وأسقطه فوق الأرض .. وسأل شخصا آخر :

– أين مخازن القمح .. هيا تكلم . وإلا أحرقت لكم البيوت .. والمخازن ؟

رد الرجل : المخازن خاوية .. ولن يفيدك حرقها .. والقمح لم ينضج بعد .. فهو لا يزال نبات أخضر ..

وأشار الرجل إلى الحقول الصغيرة المليئة بنبات القمح .. وهنا أشار ماكس لرجاله أن يبحثوا عن القمح والدقيق فى أنحاء القرية .. وسرعان ما انتشر الرجال فى كل مكان .. فمزقوا الخيام .. وهدموا بعض البيوت المصنوعة من الخشب .. وبحثوا فى المخازن . ولم يجدوا شيئا ..

وازدادت حدة الغضب عند ماكس .. فحملته على القرية لم تأت بفائدة .. لكن ، هل يمكنه أن يترك الأمور تفلت من يده ؟. لذا قال :

– سوف أعود .. وعندما سأعود سوف أستولى على محصول القمح .. هل فهمتم ؟

ولم يجد جوابا لسؤاله .. فلم يكن هناك شخص يمكنه أن يرد عليه .. لذا أشار إلى رجاله بأن يغادروا القرية .. وبينما ابتعدت الأحصنة براكبيها امتلأ المكان بالغبار .. وكانت آخر جملة رنت فى آذان الجميع :

– سوف أعود فى موسم حصاد القمح ..

ترى هل سيعود فعلا .. وهل سيستولى على محصول

Looloo
www.dvd4arab.com

القمح الذى يأكل منه أبناء القرية طوال السنة ؟ يا له من امر ! !

* * *

أثارت هذه الزيارة القصيرة لعصابة ماكس الكثير من الشجون والألم لدى ابناء القرية .. فلا شك أن العصابة ستعود فى أقرب فرصة .. عندما ينضج محصول القمح ولكن ، ترى ماذا سيفعلون .. ؟ هل يتركون القمح لرجال العصابة فيموتون من الجوع ؟ أم يحاربون العصابة وهم لا يعرفون فنون القتال ، فيكون مصيرهم أيضا الموت .. ؟

راح أبناء القرية يجتمعون حول الحكيم العجوز يسألونه المشورة .. وحول الحكيم انقسمت أراء أهالى القرية إلى رأيين .. أحدها ينادى بضرورة القتال والمقاومة والدفاع عن القرية حتى النفس الأخير .. أما الرأى الأخير فهو ينادى بالاستسلام لأن الفلاحين ليست لهم خبرة بالقتال ..

وفجأة رفع الحكيم يده .. فسكت الجميع .. ثم تكلم :

– ليس من الممكن أن نحارب .. وليس من الشرف ان نعلن استسلامنا .. سنحارب ولكن بطريق آخر ..

واندهش أهل القرية .. فماذا يعنى الحكيم بهذه الكلمات ، هل هو لغز صعب الفهم ؟. ومن جديد سكت الحكيم .. ثم راح يشرح خطته .. فهو يعرف شخصا يدعى شيكو يمكنه أن يجمع بعض المقاتلين المحترفين من أجل الدفاع عن القرية ..

ولاقت الفكرة استحسانا .. وكانت المشكلة هى توفير مبلغ من المال من أجل دفعه إلى هؤلاء المقاتلين المحترفين .. وسرعان ما تجمعت كلمة القرية . فراحوا يجمعون من بعضهم البعض الأموال القليلة .. وعندما تجمع لديهم مبلغا من المال ، كان على اثنين من أهل القرية النزول إلى المدينة من أجل مقابلة شيكو ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وفى المدينة كان شيكو يعانى من متاعب عديدة .. فترى هل يمكن أن يوافق على هذه المهمة .؟

كان على شيكو أن يسدد دينا كبيرا متأخرا .. لذا فعندما وصل الرجلان إلى القرية ، كان شيكو فى أمس الحاجة الى المال .. وفى صالون المدينة جلس شيكو يبارى أحد الرجال فى كيفية استعمال المسدس .. ووسط حشد من الناس استطاع شيكو أن يبهر كل الحاضرين ..

وفى تلك اللحظة دخل الصالون الرجلان القادمان من القرية .. ووقفا يشاهداه بإعجاب .. وما إن انتهت المباراة حتى تقدم منه أحدهما وقال له :

– يا سيد شيكو .. نحن من طرف الحكيم باريو ..

وراحا يحكيان طبيعة المهمة التى جاءا من أجلها .. ولأن هناك ودًا قديما بينه وبين الحكيم باريو .. فقد قال :

– يسعدنى أن أحضر معكما . لكننى وحدى .. يلزمنى بعض الرجال ..

Leolao
www.dvd4arab.com

وفى تلك اللحظات سمع الجميع أصواتا غريبة خارج المكان .. فأسرعوا يستطلعون الأمر ..

° ° °

كانت المدينة فى حالة من القلق والاضطراب .. فقد كانت هناك جنازة لشخص ميت .. لكن لم يجرؤ أحد أن يقود العربة ناحية المقابر .. فقد أعلنت عصابة تتحكم فى المدينة أن هناك خصومة بينها وبين القتيل . وأن أى شخص سيقترب من العربة سيطلق عليه الرصاص لتوه ..

ووقف الناس صامتين وقد علا الحذر والتوتر المكان .. فترى من سيتولى ادخال الجثمان إلى المقابر ؟. وبكل ثقة تقدم شيكو ناحية العربة .. وقبل أن يصعد إليها .. جرى نحوه شاب وركب إلى جانبه .. وراح يشهر بندقيته ..

وأمسك شيكو اللجام .. واندفعت الأحصنة تجر العربة التى تقدمت نحو المقابر .. وراح الناس يسيرون

خلف العربة كأنهم يشيعون هذين الرجلين أيضا .. وفجأة أطلق الشاب ستان رصاصة أسقطت أحد الرجال الذين كادوا ان يطلقوا عليه الرصاص .

ومر الأمر بسلام .. وانتهت مراسيم الجنازة .. وكسب شيكو شخصا يمكنه أن يساعده فى مهمته من أجل الوقوف بجانب القرية ضد عصابة ماكس ..

وفرح الرجلان القادمان من القرية .. لكن هل يكفى أن يقف ضد عصابة ماكس اثنان فقط .. ؟ نفس السؤال كان قد طرحه شيكو وهو يطلب من ستان أن ينضم إليه .. واتفق الاثنان أن يبحثا عن مجموعة من المحترفين من أجل الدفاع عن القرية .

لم تكن المهمة سهلة بالمرة .. ليس لأن المحترفين قليون . بل لأن المبالغ المعروضة مقابل هذه العملية قليلة . ولذا توجه شيكو إلى أطراف المدينة لمقابلة جيمى . أحد القتلة المعروفين ..

Looloo
www.dvd4arab.com

فى تلك اللحظات التى وصل فيها شيكو إلى أطراف القرية . كان جيمى يواجه بعض المتاعب .. فبعد أن تبارى مع أحد اللاعبين . رأى هذا اللاعب أنه قد سخر منه .. لذا راح يستفزه ويطالب منه معاودة المباراة ..

بدت المباراة صعبة وغير متكافئة .. فقد كان على جيمى أن يستخدم مطواه مقابل أن يستخدم منافسه المسدس .. وبكل ثقة وافق جيمى على هذا التحدى ..

ووسط أنظار الحاضرين . خاصة شيكو وستان .. وقف الرجلان وجها لوجه .. وقد استعدا للمباراة .. ويالها من مباراة .. فقد كان جيمى أكثر مهارة فى استعمال مطواه من منافسه ..

وبعد المباراة اطمأن شيكو أن عدد المتطوعين لهذه المهمة الانتحارية قد أصبح ثلاثة أشخاص . لكن كانت هناك مفاجأة فى انتظاره عندما عاد إلى الفندق ..

* * *

رغم أن شيكو يعرف جيدا أن هناك شابا صغيرا يتتبعه كظله منذ بضعة أيام . ويريد أن ينضم إلى مجموعته . إلا أنه لم يكن يتصور أن اللورد ينتظره فى الفندق ..

اللورد .. ترى من هو اللورد .. ؟

إنه أحد الأثرياء الذين فقدوا ثروتهم .. ولأنه مقاتل ماهر .. ومطلق نيران لا يباريه أحد فى الغرب .. فقد جاء لمقابلة شيكو .. وقال له :

– سمعت أنك تريد بعض الرجال .. لقد وحشنى القتال ..

قال شيكو : الأجر ضعيف ..

قال اللورد : لا يهم .. أليس هناك بعض الطعام والشراب ؟

واندهش شيكو .. وهو يتساءل عن مدى انحدار حال صديقه القديم إلى هذا الحد .. لكنه فى نفس

Looloo
www.dvd4arab.com

الوقت أحس بالارتياح لأن القدر ساق له اللورد ..

وفى صباح اليوم التالى ذهب شيكو لمقابلة صديقه شارلى فى مزرعته .. وكان اللقاء فاترا تماما .. ففى تلك اللحظات كان شارلى يقطع بعض الأخشاب .. لم يبد تحمسا كبيرا لهذه الزيارة . فهو يعيش منعزلا عن الناس منذ أن ماتت زوجته الحبيبة .. لم يشأ أن يرتبط بالناس .. وأحس أن فى زيارة شيكو شيئا غير عادى .. لذا قال له :

– لن أفتح لك قلبى . ! !

قال شيكو : حتى لو تعلق الأمر بعصابة ماكس .؟

وما إن سمع شارل هذا الاسم حتى أعلن تنازله عن موقفه . وقال :

– إلا هذا .. سوف أذهب معك ..

وعندما قرر شيكو الرحيل إلى القرية كان متقدما فتمكن من جمع خمسة رجال .. أى أن المقاتلين

أصبحوا ستة رجال .. وفى الطريق إلى القرية لاحظ شيكو أن الشاب الصغير هوست يتتبعه .. إنه يعرف أن الشاب يريد أن يتتلمذ على يديه .. وأنه لو قبله فى هذه المغامرة . فلا شك أنه سينجح .

ولذا راح يشير له أن يلحق بهم .. ولم يصدق الشاب نفسه ، فأخذ يقفز فرحا .. وفجأة زلت قدمه .. وسقط فوق الأرض .. وتدحرج وسقط فى النهر .

وانفجر الجميع ضاحكين ..

وبعد قليل كان هوست يلحق بهم وقد تبلل تماما .

* * *

عندما وصل العظماء السبعة إلى القرية ، وجدوها خالية صامتة .. لذا توجه شيكو إلى حيث يوجد صديقه القديم حكيم القرية . فسأله :

– أين ذهب الناس .. هل هجروا المكان .؟

رد الحكيم : إنهم يختبئون فى البيوت .. يخافون

Looloo
www.dvd4arab.com

عصابة ماكس .. ويعتقدون أنهم سيأتون بين لحظة وأخرى ..

هنا قال شارلى : لا شك أن هناك وسيلة لإخراجهم من هناك ..

وتوجه شارلى إلى أعلى مكان فى القرية وأخرج من جيبه نفيرا من الصفيح ، وأخذ ينفخ بطريقة غريبة فانطلق منه صوتا عاليا أشبه بصفارات الإنذار ..

وعلى الفور امتلأت القرية بالناس اللذين خرجوا خائفين من بيوتهم .. وراحوا يلفون حول انفسهم بينما انطلق شارلى فى الضحك .. إنها المرة الأولى التى يضحك فيها منذ أن ماتت زوجته .. لذا كانت ضحكته عالية . وسمعها كل الناس ..

وتنبه أهل القرية إلى أن من أطلق النفير ليس من عصابة ماكس .. لذا صاحوا :

– إنهم أصدقاء ..

وسرعان ما انتشر فى القرية خبر وصول المقاتلين الذين سيقاتلون عصابة ماكس .. وسرت الفرحة فى القلوب .. وراحت النساء تطلق صيحات الفرحة ..

وسط هذه الأجواء بدأ شيكو فى الاستعداد لمواجهة عصابة ماكس . فراح لتوه يجوب القرية بجواره .. وتجول خارج القرية برفقة ستان . ثم أخذ يرسم خريطة دقيقة للمكان .. وبدأ يحدد الأماكن التى يمكن استخدامها للمراقبة . والأماكن التى يمكن إنشاء تحصينات فيها .. وقال لستان :

– سوف نستعين برجال القرية فى قطع الأخشاب ..

لم يكن من السهل تدريب هؤلاء القرويين البسطاء بالسرعة المطلوبة من أجل القيام بعمليات قتالية ضد عصابة ماكس .. لذا تركزت خطة شيكو فى أن يقوم الفلاحين بقطع الاخشاب . واقامة التحصينات عند حدود القرية ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وبدأ شيكو فى توزيع مهام العمل على رجاله .. فطلب من الشاب هوست أن يتولى المراقبة فى الحصن المقام إلى جوار النهر ..

وعند الحصن ظهرت بعض المتاعب لهوست .. فترى هل سوف يستطيع أن يواجهها ؟

أحس هوست . وهو فى مكانه ، من أجل المراقبة . أن هناك شخصا يرصد حركاته .. كان هوست يتناول بعض حساء الأرز ، عندما سمع صوتا غريبا قريبا منه .. وعلى الفور ترك إناء الحساء جانبا . وأمسك مسدسه وراح ينظر حوله بترقب شديد ، وحذر .

وفجأة رآه .. فأسرع خلفه .. ورأى الرجل يجرى وسط الأعشاب والحشائش الطويلة .. لكن هوست ، باندفاعه الشديد ، قفز فوق الرجل واستطاع أن يمسك به وأوقعه أرضا .. وقبل أن ينهال عليه ضربا رأى شعره ينطلق وراء رأسه .. فصاح :

— يا إلهى .. إنها فتاة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وتجمدت يده التى تكاد أن تنهال على الفتاة .. بينما بدت وقد أسلمت أمرها للسماء . وهنا تراجع هوست إلى الخلف . وسألها :

– ما الذى أتى بك إلى هنا .. ؟

أشارت الفتاه إلى إناء الحساء .. فضحك هوست وراح يقدمه لها . وقال :

– هل أنت من المدينة ؟

هزت رأسها وقالت : نحن الذين نصنع الحساء .. لكننا لا نأكل منه .. فالأرز لدينا قليل ..

وأحس هوست بشعور غريب .. فلقد جاء إلى هذا المكان من أجل الدفاع عن الفقراء .. ولقد شاهد كيف يعيش المساكين بنفسه . وقال :

– يجب أن يكون للإنسان معركتين .. الأولى من أجل البناء .. والثانية لحماية البناء ..

وفى اليوم التالى تجمع أبناء القرية فى مجموعات من

أجل العمل .. قامت خطة شيكو على أساس ألا يتوقف الفلاحون عن عملهم اليومى الشريف .. وأن يعملوا فى مجموعات فى المزارع .. وأن يقوم رجاله بالحراسة . وبمراقبة الجبال التى يمكن أن يأتى منها رجال عصابة ماكس .

وجاء فعلا رجال من عصابة ماكس ..

ترى كيف كانت المواجهة ؟

* * *

لم يحس هوست بخطوات الجياد التى تتحرك على مقربة منه .. لقد أرسل ماكس ثلاثة من رجاله من أجل استطلاع الموقف .. وفعلا . فقد تمكن الرجال الثلاثة من عبور المنطقة التى يقوم فيها هوست بالمراقبة .. لم يتمكن الشاب من رصدهم إلا بعد أن نبهته الفتاة شينو إلى وجودهم .. لذا سحب مسدسه .. وراح يرصدهم .. وجذب الحبل الذى يمكن أن يقرع جرسا موجودا فى مكان آخر يوجد فيه جيمى .

Looloo
www.dvd4arab.com

وبكل مهارة . استطاع الرجال أن يصنعوا كمينا لرجال عصابة ماكس .. ولكن المجرمين الثلاثة استطاعوا ان يفلتوا من الكمين . وتمكنوا من النزول الى القرية .. وأصبحوا كأنهم فى مصيدة .. وهنا خرجت النساء من المنازل ، وقد ملأهن الحماس من أجل اصطياد هؤلاء الرجال .. ورغم أن الرجال كانوا يحملون أسلحتهم إلا أن إحدى النساء استطاعت أن تلقى بحجر على أحد الرجال ، فأسقطته .. ثم انهالت عليه بكل قوة وهى تقول :

– لقد قتل واحد منهم أبنائى فى العام الماضى ..

ووسط هذا الحماس الشديد ، استطاع أحد اللصوص أن يفلت هاربا .. وحاول أحد العظماء السبعة أن يطلق عليه رصاصة . لكنه كان قد اختفى عن الأنظار .

حاول هوست أن يطارد الرجل . إلا أن شيكو أشار إليه أن يلزم مكان المراقبه حيث مهمته .. وأحس الجميع

أن الوقت قد أزف من أجل الوقوف جنبا إلى جنب لمواجهة العصابة .

فقبل هذا الحادث بيوم واحد رفض أحد القرويين أن يتعاون مع أقرانه من أجل الدفاع عن القرية .. وآثر ان يتولى الدفاع عن نفسه لو حدث الهجوم ..

الآن .. تغيرت الأمور .. وفهم الجميع مدى الخطر الذى يجثم فوق الصدور .. لذا راح شيكو يضع خطته من أجل الدفاع عن القرية .. وسرعان ما أصدر قراراته بأن تسير الأمور على ما هى عليه .. وطالب أن يعود الفلاحون إلى أراضيهم مرة .. وأن يتصرفوا كأن شيئا لم يكن ..

ووسط هذا الترقب . مرت الأيام بطيئة .. وبدأت سنابل القمح فى الظهور .. وكان منظر القمح يسر الخواطر .. ويسبب السعادة .. وللمرة الأولى خرج حكيم القرية من مكانه .. وراح يتجول بين الحقول وهو يردد :

Looloo
www.dvd4arab.com

– هل رأيتم مدى جمال هذه النباتات الخضراء ؟. لا يمكن لنا أبدًا أن نعطيها لعصابة ماكس ..

وشاهد الناس حكيمهم العجوز وهو يتدرب على استعمال البندقية .. وراح بعضهم يهمس فى آذان البعض الآخر :

– هل سيمكنه القتال فعلا .. ؟

وتحمس شباب القرية .. ووسط الترقب والحذر . راحوا يتدربون على القتال .. وعلى استعمال الأسلحة النارية .. وأحس العظماء السبعة أن المعركة ستكون ساخنة فعلا .. وكان الناس يسمعون شيكو يردد :

– يجب عليكم أن تتعلموا القتال إلى جانب الزراعة .. فيوما ما سوف نذهب من هنا .. وعليكم أن تتعلموا الدفاع عن أنفسكم ..

ومرت الأيام بطيئة .. ولم تظهر آية بشائر تدل على بداية الهجوم .. فترى هل أرجأ ماكس . وعصابته . الهجوم على القرية ؟

لم يصدق أحد أن ماكس قد استطاع أن يجمع كل هذا العدد من اللصوص إلا حين ظهروا فوق جيادهم فى المنطقة الجبلية المحيطة بالقرية .. فقد بدا أن عدد اللصوص يرتفع عن الأربعين شخصا .. لصوص مدربين جيدا من أجل الاستيلاء على القرى . من خلال ما يرتكبونه من قتل ومعارك ..

لكن شيكو بدا متماسكا .. وأمر أن تطلق الأجراس رنينها من أجل بث الحماس فى القلوب ..

وفى مكان ما من القرية كانت هناك فتاة تصلى من أجل حبيبها وأن ينقذه الله فى هذه المعركة التى لا يعرف أحد كيف يمكن أن تنتهى .. لم تكن تلك الفتاة سوى الهندية شينو التى أحبت هوست وخافت دائما عليه .. فهو معروف بتهوره .. ولا شك أن هذا التهور يمكن أن يجعله يدفع حياته فى أى لحظة ..

ومن فوق الجبل نزلت جحافل اللصوص متجهة نحو القرية .. وراحوا يطلقون الصراخات . وهم يقتربون من

Looloo
www.dvd4arab.com

التحصينات التى وضعها العظماء السبعة .. وانطلقت الرصاصات من البنادق والمسدسات .. ولكن عندما اقتربت الجياد من الحصن الأول كانت المفاجأة ..

وفجأة تساقطت الجياد فوق الأرض .. وطار بعض ركابها فى الهواء .. وجذب الرجال الأحبال المتينة التى عرقلت تقدم اللصوص ..

وبسرعة انطلقت البنادق من القرية .. واضطر اللصوص إلى الانسحاب .. وعند الجبل قال ماكس لرجاله : سوف نهاجم من الناحية الأخرى .. سنقسم أنفسنا إلى مجموعات .. يبدو أن الأمر جد خطير ..

وغير ماكس خطته .. وبعث برجاله من أجل استطلاع المكان .. وبعد قليل عاد الرجال ليؤكدوا أن هناك ثغرة ضعيفة وسط الممرات يمكن منها الدخول بسهولة إلى القرية والاستيلاء عليها ..

ترى هل سيستطيع رجال ماكس الاستيلاء فعلا على القرية ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

ما إن راحت قوات اللصوص تعبر الثغرة . حتى فوجئوا بالنيران تنطلق عليهم من كل الأنحاء .. وسرعان ما قامت معركة قوية بين العظماء السبعة ، وبين اللصوص .. ونجح جيمى فى اصطياد ثلاثة رجال ببندقيته . وسكينه .. وفجأة أصابته رصاصة .. وقبل أن يسقط أرضا فتح مطواه .. وقذفها فارتشقت فى صدر أحد رجال العصابة ..

وسرعان ما سقط الرجلان .. بينما استمرت المعركة ..

لم يكن هناك شخص أكثر حماسًا للانتصار على عصابة ماكس مثل اللورد .. فقد كان ماهرا فى استعمال البندقية والمسدس .. وبينما راح يصطاد اللصوص بالبندقية ، أحس فجأة أن الرصاصات قد نفدت منه .. وقبل أن يملأ خزانة البندقية بالرصاص . أصابته رصاصة قاتلة فأسقطته فوق الأرض .

واشتدت المعركة لهيبا ..

وأشترك أهل البلدة فى القتال .. خرج الشباب والرجال . وأيضا النساء .. وراحت شينو تقذف اللصوص بالأخشاب والحجارة .. وأحس ماكس أن معركته خاسرة .. فأصدر أمره إلى رجاله بالتراجع .. لكنه فجأة وجد نفسه أمام شارلى .. الذى سأله :

– هل تذكرنى يا ماكس .. ؟

وقبل أن يرد ماكس ، كان هذا الأخير قد أطلق رصاصة قاتلة فى صدر شارلى .. لكنه شارلى ما لبث أن تماسك .. وقبل أن يهوى فوق الأرض .. أفرغ مسدسه فى غريمه ..

وبعد ساعات انتهت المعركة ..

وانتصر العظماء السبعة انتصارًا ساحقًا على عصابة ماكس .. لكن هل بقى العظماء « سبعة » مثلما جاءوا .؟ لقد فقد شيكو أربعة من رجاله منهم شارلى وجيمى ، واللورد ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وجاء وقت الرحيل .. ووقف أبناء القرية يستودعون شيكو وستان وهوست .. وتعالت الأغنيات الممزوجة بالفرحة والحزن : الفرحة للانتصار الساحق . والحزن على القتلى من العظماء السبعة ..

ووسط التهليل . وحرارة الوداع . ردد شيكو لزميليه :

– الفلاحون هم الذين كسبوا فى النهاية .. وليس نحن .. فالفلاحون سيعيشون فوق الأرض إلى الأبد ..

وعندما التفت شيكو حوله ليرى رد فعل كلماته على هوست اكتشف عدم وجوده . بل رآه يرجع بجواده مرة أخرى إلى القرية .. لقد قرر أن يعيش هناك مع الفتاة التى سيتزوجها . مع شينو .

العظماء السبعة

يول براينر

فى عام ١٩٥٤ قدم المخرج اليابانى الشهير اكيرا كروساوا فيلم الساموراى السبعة وبعد نجاح الفيلم الساحق .. فكر المخرج الأمريكى جون سترجس فى تقديم نفس القصة فى فيلم كبير يحمل اسم العظماء السبعة فى عام ١٩٥٩

وقد جاءت أهمية هذا الفيلم . فضلا عن طرافته . فى الموسيقى التصويرية الجميلة . والفيلم من إخراج رجل قدم العديد من أفلام الغرب مثل آخر قطار من جن هيل . كما اشترك فى بطولته ممثلون أصبحوا فيما بعد من أشهر نجوم السينما الأمريكية . فبالإضافة إلى يول براينر . هناك ستيف ماكوين وروبرت فون . وجيمس كوبرى وايلى والاش وتشارلز برونسون وآخرون .

Looloo
www.dvd4arab.com

ثورة المنتقم

« نيفادا سميث »

تأليف هارولد روبنز

اسمه ماكس صاند

إنه أشهر وأمهر من يستعمل مسدسه فى بلاد الغرب . لذا فإن الجميع يخافونه . ويعملون له الف حساب .. لم يكن أبدًا رجلا شريرًا ولا مجرما خطيرًا .. ولكن كان يبدو دائما غريبا .. فهو بلا أصدقاء .. ولم تعرف له أسرة ، ولا أقارب .

ترى ما هى قصة ماكس صاند هذا .. إنها قصة غريبة ، وغامضة .. ولا أحد يعرفها قط سوى أصحابها .. فلماذا لا نسمعها .. أو بالأحرى ، لماذا لا نقرأها ..

Looloo
www.dvd4arab.com

بدأت الحكاية منذ سنوات فى مزرعة صغيرة .. ففى أحد الأيام عاد ماكس إلى بيته الخشبى الصغير ووجد أن والديه قد ماتا فى حادث مؤلم .. وعرف أن مجموعة من اللصوص قاموا بالسطو على المنزل وسرقوا المال .. وأطلقوا الرصاص على الأب والأم ..

مسكين ماكس .. فيا له من مشهد مؤلم .. لا يمكن أبداً أن ينساه .. وراح يردد فى أسى :

– أقسم ألا أترك هذا الأمر دون انتقام شرس ..

وقرر ماكس أن ينتقم من القتلة الذين قتلوا وسرقوا المال ، ولم يتم القبض عليهم لذا فإنه قام باحراق المنزل وغادر المكان وفى مخيلته صورة الرجل الذى رآه يجرى فوق حصانه وهو فى طريقه الى المنزل ..

ترى هل يمكن لماكس أن ينتقم من ثلاثة رجال وليس معه سوى مسدس قديم وحصان عجوز ، ولا يملك سوى ثمانية دولارات لا أكثر؟. ليس الأمر بتلك

السهولة التى يتصورها .. لقد تخيل أن قوة غضبه يمكنها أن تتغلب على أى مجرم فى الدنيا .. لكن هيهات !!

وذات يوم ، وبينما كان ماكس يختبئ فى الجبل ، أحس بحركة غريبة مريبة ما .. فتسلل وسط الصخور وهو يتحسس مسدسه .. وفجأة أخرجه وأشار إلى الرجل الواقف أمامه قائلا :

– ارفع يدك لأعلى . وارم مسدسك أرضا .

وقف الرجل الغريب مندهشا ، وأمام تهديد ماكس أخرج مسدسه وألقاه أرضا .. ثم أطلق ضحكة عالية أثارت دهشة ماكس .. فنظر إليه باستغراب وهو يتساءل عن السبب الذى جعله يضحك .

وبكل ثقة ، انحنى الرجل أرضا والتقط مسدسه ، وقال لماكس وهو يشير إلى ما بيده :

– هل هذا مسدس ، أم لعبة أطفال .؟

ونظر ماكس إلى المسدس وأراد أن يجربه . إلا أن الرجل قال له :

Looloo
www.dvd4arab.com

– لا تتعب نفسك .. فليس معك سوى قطعة من الخردة ..

وأحس ماكس بالإحباط الشديد ، بينما راح الرجل يقول : اسمى جوناس كورد .. وأنا تاجر أسلحة .. ويهمنى أن أخبرك أن مسدسك هذا لا يمكن أن يقتل حشرة صغيرة ..

وسحب ماكس مسدسه وقال للرجل : لكننى أريد أن انتقم من الرجال الذين قتلوا أبى وأمى ..

وأحس كورد بالتعاطف مع الشاب الصغير .. فقال له :

– ذلك يحتاج إلى مران طويل . وسلاح قوى .. دعنى أفعل ذلك ..

وسرعان ما أصبح الاثنان أصدقاء حميمين ..

* * *

جاءت دهشة كورد حين عرف أن ماكس صاند ليس سوى إنسان ساذج لم يتعلم بعد كيف يواجه الحياة .

وسرعان ما أدرك أن العناية الإلهية قد أرسلته إليه كى يتولى تدريبه وتعليمه قبل أن يواجهه القتلة الذين قتلوا والديه . فلو أنه واجه أيًّا منهم بهذا المسدس ، وهذه الخبرة ، فلا شك أن مصيره سيكون سيئا للغاية ..

وفى بداية الأمر حاول كورد أن يجعل ماكس يتراجع عن فكرة الانتقام قدر الإمكان ، فلا شك أن نهايتها سيئة وأن من يزرع النيران يحصد الجحيم ، فقال ماكس :

– لقد زرعوا هم النيران .. أما أنا فسأجعلهم يحصدون الجحيم ..

وتشبث ماكس بفكرة الانتقام وقال للرجل :

– سوف أفعل ذلك .. سواء بهذا المسدس .. أو بأى وسيلة أخرى ..

ولم يجد كورد بدًا من أن يعلم ماكس كيف يستخدم السلاح الاستخدام الأمثل . وكيف يدافع عن نفسه . وكيف يصطاد خصمه فى الوقت المناسب ..؟

Looloo
www.dvd4arab.com

وطالت فترة التدريب .. ورغم أن ماكس بدا عجولا . وأراد أن يتم كل شيء بسرعة . إلا أنه كان يستجيب لما يلقنه إياه كورد بمهارة .. إلى أن جاء يوم قال فيه كورد لتلميذه :

– الآن .. يمكنك أن تعتمد على نفسك .. وها هى هديتى لك ..

وأخرج له مسدسا طويل الفوهة ، وقال له :

– أتمنى أن أراك يوما وقد أنجزت مهمتك بسلام ..

وأمسك ماكس المسدس .. وراح ينظر إلى عينى الرجل . وأحس فيهما بشيء ذكره بأبيه فربت على كتفه . وركب حصانه ثم استودعه وذهب ..

وتناقلته الجبال والوديان .. فظل يبحث عن القتلة من مدينة لأخرى دون أن يصل إلى هدفه . إلى أن كان يوما فى أحد المدن فرآه ..

كان جالسا فى الحانة يتناول مشروبًا ساخنًا .. وفجأة

نظر فى المرآة .. ورأى شبحه .. سرعان ما عرفه .. فصورته لم تغادر مخيلته أبدا .. لقد رآه وهو عائد إلى بيته الخشبى .. كان مع رجلين آخرين .. لم يتصور يومها أن الوحشية قد بلغت بهؤلاء الرجال حداً جعلهم يرتكبون هذه الجريمة ..

وسرعان ما غلت الدماء فى عروق ماكس .. كان غريمه يلعب الكوتشينة مع بعض الرجال ، وهم يجلسون حول مائدة مستديرة .. واندهش الرجال حينما شاهدوا شابا صغيرا يشهر مسدسه ويطالب المجرم جيس كوبان بأن يباريه بالمسدسات ..

وحتى يزيل ماكس غشاوة الاستغراب عن الرجال قال موجها كلامه لجيس :

– اعتقد أنك لا تعرفنى جيدا .. لكن لعلك تعرف من أين اشتريت هذه البدلة التى تلبسها .. هل تتذكر البيت الخشبى الذى فوق التل .. ؟

وسرعان ما تساقطت حبات العرق فوق جبين

Looloo
www.dvd4arab.com

جيس . وأحس بأن نهايته قد حانت ، وراح ينظر حوله عسى أن يجد وسيلة للخلاص من هذا الموقف .. فترى ماذا سيفعل ؟

* * *

قال ماكس :

– اختر الطريقة المناسبة للقتال .. فأنا مستعد ..

وكأن جيس قد وجد أن هذه هى الفرصة الوحيدة للهروب فقال :

– موافق .. سنتبارى بالسكاكين ..

رد ماكس : موافق ..

وسرعان ما سحب ماكس مسدسه ، ووضعه فى جرابه . ورفع يديه وقال : إذن .. هيا بنا ..

وقبل أن يكمل ماكس جملته كان جيس قد أطلق لساقيه العنان ، وأسرع جاريا خارج المكان .. وسط دهشة الموجودين .. وعلى وجه السرعة انطلق ماكس

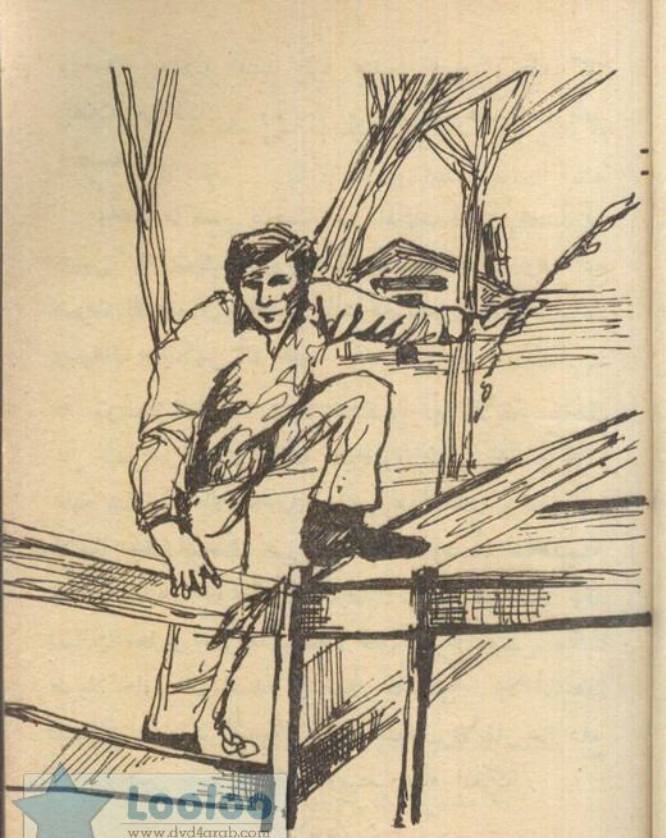

Looloo
www.dvd4arab.com

وراءه .. ولكنه افتقد أثره عندما خرج .. فقد كان الظلام يعم المكان .. ولم يكن من السهل عليه العثور على خصمه ..

وأخذ ماكس يبحث عن المكان الذى اختبأ فيه جيس . فلا شك أنه موجود فى مكان ما هنا .. وهنا سمع صوت الأبقار فى الحظيرة المفتوحة تطلق صوتا غريبا .. وسرعان ما تكهن أن خصمه قد اختبأ وسط الأبقار ..

ووسط الظلام . تسلل ماكس بين الأبقار يبحث عن جيس .. كانت الأبقار كثيرة وقد بدت سيقانها كأنها غابة متشابكة الأقدام .. ورغم هذا أخذ يزحف بين الأبقار وهو يبحث عن خصمه .. وفجأة شاهده .. فارتمى عليه .. وتحركت الأبقار لتدفع كل منها وقد اشتبكا معا فى معركة شرسة . فقد أخرج جيس سكينا طويلا حاول أن يغمده فى صدر ماكس .. إلا أن هذا استطاع أن يصد الضربة ، بينما لم تتوقف الأبقار عن دفع كلا الرجلين بقوة وشراسة وسط هذه المعركة ..

لم تكن المعركة سهلة بالمرة بين الرجلين .. فرغم أن ماكس قد استطاع أن يتغلب على خصمه إلا أن جرحا غائرا أصابه فسقط وسط الأبقار .. وفقد الوعى .. ولم يشعر بشىء مما حوله ..

وعندما استرد ماكس وعيه لم يكن يصدق أن حياة جديدة قد كتبت له مرة أخرى .. ورأى أمامه فتاة جميلة من بنات الهنود الحمر .. بينما كانت يداه مربوطتين بضمادتين . كانا يركبان زورقا صغيرا يعبر نهرا ضيقا .. بينما راحت الفتاة تجدف بيديها وقد اعتراها التعب .

أحست الفتاة بالفرحة حين استرد ماكس وعيه .. فهى تعرف أنها قد عانت الكثير فى نقله إلى هذا الزورق بعد أن عثرت عليه وهو يكاد يلفظ أنفاسه وسط أحد الحقول .. فراحت تمرضه وتعتنى به ، وها هو يسترد وعيه وتكتب له الحياة بعد أن كاد أن يموت .

تطلع ماكس إلى الفتاة بامتنان ، وقال لها :

– أنا مدين لك بحياتى .. ما اسمك ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

وردت الفتاة : بيسا ..

واتجهت نيسا بماكس نحو قريتها . وهناك بقى بعض الوقت ، إلى أن أسترد صحته وعافيته .

وتمنى لو يبقى فى هذه القرية أياماً أخرى .. لكن فكرة الانتقام كانت تطارده ليل نهار .. وظل يبحث عن الرجال اللذين قتلوا والديه .. لقد تخلص من أحدهم . ولم يبق أمامه سوى شخصين .

وعرف ماكس أن الرجل الثانى بيل موجود فى سجن قريب فى مقاطعة لويزيانا . وأنه سيبقى هناك لبضع سنوات .. وأحس بالندم .. فلا شك أن وجود هذا القاتل فى السجن سوف يحرمه من الانتقام ..

وراح يفكر فيما عليه أن يفعل .. وأخيرا رتب خطته بدقه ..

وفى اليوم التالى .. فوجئ موظف البنك فى مقاطعة لويزيانا بشاب يدخل عليه ، وهو يمسك مسدسا ويشهره نحوه ، ويقول :

- أخرج كل أموالك فورا ..

ولاحظ موظف البنك أن الشاب الذى أمامه يبدو زائغ البصر .. وفى الحال داس على الجرس الذى بجواره .. وسرعان ما امتلأ البنك برجال الشرطة ..

وتم القبض على ماكس . وساقوه إلى سجن المقاطعة .. ويا له من سجن .. لكن ترى هل نجحت خطة ماكس .. ؟

* * *

وفى السجن التقى ماكس بالقاتل بيل .. وراح يرقبه بحذر ، بل أنه سعى للتقرب منه دون أن يلحظ الرجل شيئا .. فبيل لا يعرف ماكس من قبل .. ولم يكن يتصور أبدا أن هذا الشاب النحيف قد دخل السجن من أجله ..

لكن ، ترى ما هى خطة ماكس فى الانتقام من بيل . ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

بعد عده أسابيع من دخول ماكس سجن المقاطعة أخبره الحارس أن هناك زيارة من أجله .. وراح يخفى فرحا سرى فى داخله . فلا شك أن الزائر هو بيسا .. إذن فلعلها قد نجحت أن تأتى له بالأطعمة التى أوصاها بها ..

وفعلا .. فقد كانت بيسا هى الشخص الذى جاء لزيارته .. كانت تعرف أن السجن يقع فى مكان بعيد ، وسط منطقة موحشة ، تحفها البحيرات المليئة بالثعابين السامة . والأوحال الشديدة الخطورة . ورغم أن الجنود قد قاموا بتفتيشها قبل أن تدخل لمقابلة ماكس ، إلا أن أحدًا منهم لم يتمكن من العثور على المسدس الذى ربطته فى شعرها بمهارة فائقة .

وبنفس المهارة استطاع ماكس أن يلتقط المسدس من بيسا وهو يقول لها هامسا :

– أحسنت يافتاة ..؟

وهنا قالت الفتاة بصوت لم يسمعه أحد :

– أرجوك يا ماكس .. لا تؤذ نفسك .. فأنا فى انتظارك ..

هز رأسه بلا مبالاه .. ثم ربت على كتفها وقال :

– اسهرى على نفسك .. ونفذى الجزء الباقى من الخطة ..

سألته : متى ..؟

رد : يوم الجمعة ، عند منتصف الليل ..

وانتهت الزيارة .

وبعد قليل التقى مع بيل .. وسأله هذا الأخير :

– هه .. ماذا فعلت ؟

تطلع ماكس حوله وقال :

– خذ حذرك .. فربما أن هناك من يرصدنا ..

وسكت قليلا وقال له : يوم الجمعة .. جهز نفسك ..

ترى علام اتفقا .. وماذا سيحدث فى يوم الجمعة ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

طوال الأسبوع ، كان الاثنان يستعدان للهرب بكل ما لديهما من رغبة فى الحرية .. كانت المشكلة أن كلا الرجلين مقيد فى قيود حديدية لا يمكن التخلص منها بسهولة .. لكن ماكس استطاع أن يقنع بيل أن كل شىء سيكون على ما يرام ..

وعندما غربت الشمس فى يوم الجمعة تسلل الرجلان وسط الغابات بكل حذر .. وفجأة تنبه الحرس أن هناك سجينين قد هربا .. فامتلأت الغابة بالجنود والكلاب .. ولكن ماكس استطاع أن يفلت بأعجوبة ، مع بيل ، بعد أن سبحا معا فى مياه البحيرة المليئة بالثعابين السامة ..

والى جوار إحدى الأشجار عثر ماكس على القارب الذى تركته له بيسا وذهبت ، وهمس ماكس قائلا :

– لقد نجونا .. هيا ..

وسرعان ما قفز الرجلان إلى القارب . وراحا يجدفان بقوة وسط الظلام .. واستطاعا أن يخرجا من منطقة

الخطر والمطاردة .. وعندما أشرق الصباح كانا قد وصلا بعيدًا عن أعين رجال الشرطة . وهنا قال بيل :

– لقد زال الخطر .

فعلق ماكس قائلا :

– لا أعتقد ..

وعندما رفع بيل رأسه ، رأى ماكس يشهر مسدسه نحوه . فاعترته الدهشة . وهو يتساءل عن السبب .. وهنا راح ماكس يروى له تلك المأساة الدامية التى ذهب ضحيتها أبوه وأمه .. وهنا تغيرت ملامح بيل . وأدرك أنه هالك لا محالة .. فدفع بالقارب جانبا . وسقطا معا فى المياه ..

وعلى الفور بدأت مطاردة شرسة بين الرجلين . ولم يكن بيل خصما سهلا بالمرة .. لكن ماكس كان قد امتلأ رغبة فى الانتقام من خصمه بنفس الوحشية التى ارتكبها هذا المجرم فى مزرعة أبويه ..

ويا له من انتقام . ! !

Looloo
www.dvd4arab.com

لم يبق أمام ماكس سوى أن يعثر على خصمه الثالث .. إنه رجل العصابات توم فيش ، أشهر خارج على القانون فى بلاد الغرب .. ولم يكن العثور على فيش بالأمر السهل . لذا طالت رحلة البحث أسابيع وشهور . ! بل ولأكثر من عام .. ولأن فيش مجرم خطير مطلوب القبض عليه .. لذا فإن ماكس راح يبحث عنه فى الجبال والوديان .

وذاعت حكاية ماكس الذى يبحث عن المجرم الخطير توم فيش ، وراح الناس يتداولون الحكاية وهم يتندرون ضحكا . فلم تتمكن الشرطة حتى الآن من الإيقاع بأى من رجال فيش .. فكيف برجل واحد مثل ماكس أن يسعى للإيقاع بهذا المجرم ..

كانت الإعلانات تملأ المدن وتطالب بالقبض على فيش حيا او ميتا . بل إن السلطات رصدت مبلغا ضخما لمن يقوم بالقبض عليه .. إلا أن ماكس كان يبحث عنه من أجل الإيقاع به ، والانتقام منه ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ووصلت حكاية ماكس إلى توم فيش . فضحك ساخرا وهو يقول :

– هذه هى المرة الأولى التى أعرف فيها أن الفأر يطارد الفيل ..

ولم يكن فيش يدرك بالفعل أن الفأر الصغير سوف يصل إلى بيت الفيل .. فقد استطاع ماكس أن ينضم إلى عصابة فيش دون أن يعرف أحد هويته ، ولا خفاياه .. وبدأت العصابة تثق فيه بشدة .. فهو مقاتل ماهر . وقليل الكلام . كما أنه يميل إلى العزلة ..

وحتى لا يتسرب الشك إلى رأس أحد من رجال عصابة فيش شارك ماكس فى عملية سطو على أحد البنوك فى المدينة .. وبدت مهارته فى القيام بالعملية .. فما كان من فيش إلا أن أعطاه مكافأة مالية مجزية . إلا أن ماكس قال باقتضاب شديد :

– أعتقد أن هذا الحساب لا يكفى .. بل هناك شىء آخر ..

ونظر إليه فيش بدهشة . ولم يفهم ماذا يقصد بالضبط .. وراح يرقبه بحذر . وهو يتمتم :

– أعتقد أن هناك شيئا ما وراء هذا الشاب ..

لكن ماكس لم يتصرف تصرفا يثير أى شك .. وسرعان ما نسى فيش ما قاله ماكس .. بل راح يقربه منه .. ويناقش معه المسائل الحساسة .. وأخذ يطلعه على بعض أسراره .. لم يبد ماكس أى مشاعر عدوانية تجاه رئيس العصابة . كان كل همه هو أن يكون أكثر قربا منه .. فقد أحس كأنه فعلا الفأر الذى دخل بيت الفيل .. وعليه أن يكون أكثر أمنًا فيه .. حتى يتحين لحظة المواجهة .. وتكون المعركة آنذاك فاصلة ..

ترى كيف ستكون المعركة بين ماكس ، وزعيم العصابة توم فيش . ؟

* * *

استعدت عصابة فيش للسطو على قافلة من العربات كانت فى طريقها الى إحدى المدن [illegible] تدفع

Looloo
www.dvd4arab.com

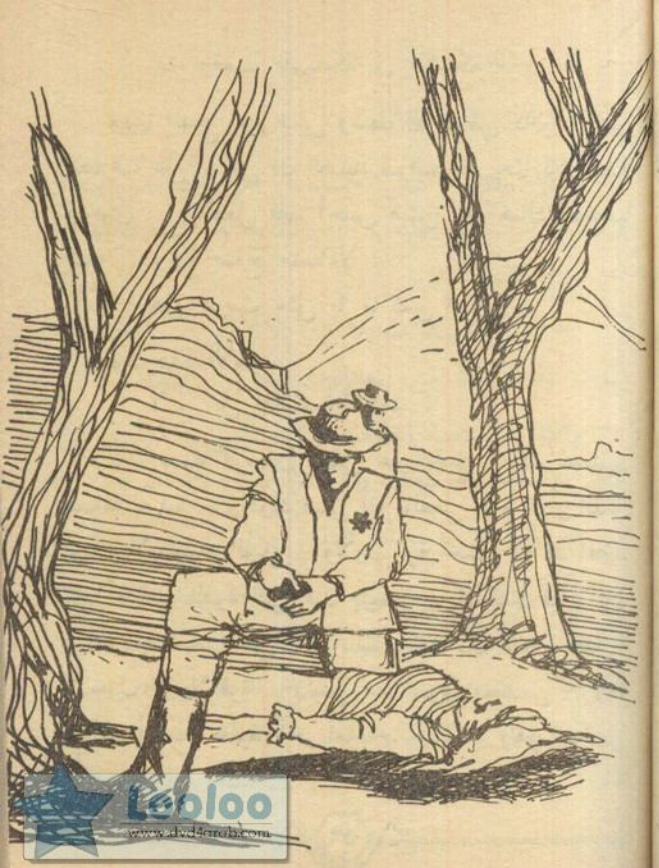

رجال العصابة وهم يطلقون الرصاص من مسدساتهم لإحداث التخويف فى قلوب ركاب العربات ..

وفجأة ، قبل أن يقترب المجرمون من القافلة . برزت فصيلة من رجال الجيش المدربين جيدا لمثل هذه الحملات الإجرامية . وراح الجنود يطاردون عصابة توم فيش .. وأخذوا يطلقون عليهم النيران ..

وكانت المفاجأة مثيرة للغاية .. وسرعان ما تناثر رجال العصابة ذات اليمين وذات الشمال .. أما ماكس فقد وقف بعيدا يركز عينيه على خصمه ويعرف الى أين ينوى أن يذهب .. لقد قام ماكس بإبلاغ الشرطة بخطة الهجوم على القافلة .. وكان شرطه الوحيد هو أن يترك الجنود ماكس فرصة تصفية حساب قديم ..

وبالفعل .. فعندما أحس توم فيش أن زمام الأمور قد أفلت منه .. شد لجام حصانه واندفع نحو الجبل .. وهرع به بعيدا عن منطقة المعركة .. وهنا راح ماكس يتتبعه وهو يمنّى نفسه بصيد ثمين وقال لنفسه :

لقد وقعت السمكة فى الشبكة ..

وبينما اندفع توم فيش وسط الأحراش كان ماكس يتصرف على أساس أن الصيد سوف يقع حتما بين لحظة وأخرى .. وبالفعل فقد أحس فيش بأن هناك شخصا يتبعه .. وهنا صاح متساءلا :

– هل هربت مثلى يا ماكس ؟

فرد هذا الأخير :

– لا .. بل جئت أطاردك ..

كان صوتا الرجلين ينتقل عبر الجبل . وقد فصلتهما مسافة بعيدة .. وأدرك فيش أنه بالفعل أمام الفأر الذى يسعى لاصطياد الفيل .. ولأول مرة أحس أنه قد افتقد كل أسباب القوة التى كان يتمتع بها .. ففيما قبل كان وراءه رجاله من اعتى العصابات . أما الآن فإنه وحيد .. لا حول له ولا قوة .. وليس معه سوى مسدس .. وها هو قد أصبح مخلوقا آخر أمام ماكس .. وهو شخص يعرف قدراته جيدا ..

لذا سأله :

– لماذا أنت ورائى .. ؟

وبينما رفع ماكس مسدسه نحو خصمه يستعد لإطلاق الرصاص عليه ، راح يشرح له سبب مطاردته له .. ثم قال :

– لقد تعذبت طويلا من الانتظار .. وأعتقد أن الموت راحة لك من المعاناة .. لذا لن أقتلك ..

وأطلق رصاصة اخترقت ركبته اليمنى .. فتهاوى من فوق حصانه .. وسقط فوق الأرض ، ثم صرخ :

– لماذا لا تريد أن تقتلنى .. ؟

ولم يرد ماكس بشىء .. بل أخذ ينظر إليه بحنق شديد . وداس فوق الزر . وأطلق الرصاصة الثانية فاخترقت ركبته اليسرى .. وصرخ الرجل وراح يتوسل إليه أن يقتله . إلا أن ماكس لم يشف غليله . ولكنه قال :

Looloo
www.dvd4arab.com

سوف أتركك هنا ، كى تأكلك الطيور الجارحة .

وزحف فيش فوق الأرض .. ورفع ماكس مسدسه مرة ثالثة وتأهب لإطلاق الرصاص على خصمه من جديد .. وهنا تراجع فيش زاحفا بسرعة للخلف .. محاولا تفادى الرصاصة .. وفجأة سقط من أعلى فوقع فى النهر .. بينما وضع ماكس المسدس فى خزانته وهو يستمع إلى صراخات فيش الذى راح يتوسل إليه ألف مرة أن يقتله ..

لكن هيهات ..

أحس ماكس أنه كان شخصا مريضا ما لبث أن شفى بعد أن انتقم لقتل والديه من المجرمين الثلاثة .. وأحس أن عليه أن يتحول إلى شخص آخره .. فقرر أن يذهب إلى جوناس كورد . تاجر السلاح كى يعمل معه فى مهنة شريفة ..

واستقبله جوناس بترحاب شديد ، وهو يقول :

كنت أعرف أنك ستجىء .. المهم أنك تجاوزت هذه التجربة بسلام ..

قال ماكس :

– أريد أن أشعر أننى شخص يختلف .. شخص لا يمتلك أى حقد . شخص جديد .

قال جوناس : ليس هذا بالأمر الصعب .. أول شىء أن تتخلص من سلاحك ..

وألقى ماكس بسلاحه فى النهر .. ثم قرر ، بناء على طلب من معلمه كورد ، أن يغير اسمه وأن يعمل فى وظيفة شريفة وأن ينسى ماضيه تماما ..

وفى تلك اللحظات مات ماكس إلى الأبد .. وولد شخص جديد تماما أطلق على نفسه اسم نيفادا سميث .. رجل مثل الآخرين . رجل كان يمكنه أن يكون مثل كل الناس .. لو لم يتعرض لمثل هذه المواقف ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ستيف ماكوين

هو أحد الممثلين الذين لمعت أسمائهم بعد ظهورهم فى فيلم العظماء السبعة وقد اشتهر ماكوين كممثل يتسم ببساطة خاصة . لذا فقد كان يتعامل بتلقائية مع الكاميرا وقد قام بدور رجل الغرب فى مجموعة قليلة من الأفلام منها نيفادا سميث الذى عرض فى مصر عام ١٩٦٧ تحت عنوان ثورة المنتقم .

ومن أبرز أدوار ستيف ماكوين فيلم الهروب الكبير .. و البرج الجهنمى . وفيلم الهروب .

وقد مات ستيف ماكوين فى عام ١٩٨١ عن عمر يناهز الثالثة والخمسين . وظل يعمل حتى اللحظة الأخيرة من حياته رغم المرض الخبيث الذى أصابه .

امرأة ومائة بندقية

جلست ساريتا إلى جوار أبيها تحت الأشجار وقد تنابها شعور ما بأن هناك شيئا سوف يحدث .

وفعلا ، فبعد قليل ظهر جنود الطاغية فروجو . وهم يمتطون جيادهم .. بدت الشراسة فوق وجوههم . وقال واحد منهم :

– هيا .. انهض من مكانك يا رجل .

وحاول الرجل المقاومة . بينما سعت ساريتا إلى مواساة أبيها .. ورأت الجنود يسحبونه .. ويدفعون به نحو الشجرة .. وعرفت أن الجنود يريدون أن يشنقوا أباها .. والسبب أنه حاول امتلاك بندقية .

Looloo
www.dvd4arab.com

وراحت ساريتا تبكى أباها الذى علقه الجنود فوق الشجرة .. وانفجرت فجأة ضاحكة .. ثم بكت . مسكينة لقد أصابتها هيستريا جنونية دفعت الجنود إلى أن يفكروا فى أن يأخذونها معهم إلى قائدهم .. الطاغية فروجو ..

ولم تقاوم ساريتا كثيرا .. فهى تعرف أن المقاومة غير مجدية فى مثل هذه الظروف .. وبعد قليل كانت متجهة إلى مصير مجهول .. إلى المدينة التى يتخذها الطاغية مقرًا له ..

* * *

كانت المدينة مليئة بحركة غريبة .. فعندما راح الطاغية يجرب مسدسه الجديد . استطاع أن يقتل ثلاثة رجال .. واحس براحة .. ثم قال لمدير السكة الحديدية الذى يجلس الى جواره فى سيارته الطويلة :

– رصاصات هذا المسدس يمكنها أن تخترق أى شىء ..

ولم يعلق جريمس ، مدير السكة الحديدية . بشىء .. فهو لا يحب الطاغية . لكنه مجبر أن يتعامل معه .. لذا فهو يتمنى أن يتمكن الثوار من تهريب البنادق من أجل نجاح الثورة ..

الثوار .. يا لها من كلمة .. ويا لهم من بشر .. ترى أين هم .. وماذا يفعلون ؟

• • • فى أحد فنادق المدينة . لم يكن « جو » قد استيقظ لتوه .. ولكنه تنبه إلى أن هناك حركة غريبة فى المدينة .. وعندما أطل من النافذة .. رأى الجنود يقودون امرأة إلى الحاكم .. وعندما رفعت ساريتا رأسها فجأة إلى النافذة رأته .. وسرعان ما جحظت عيناها من الدهشة . ورددت :

– يا إلهى .. إنه هنا ..

لم يأت جو فقط إلى المدينة .. بل جاء الضابط الأمريكى ليدكر من أجل القبض على لص سرق ستة الآف دولار من أحد البنوك الأمريكية ..

Looloo
www.dvd4arab.com

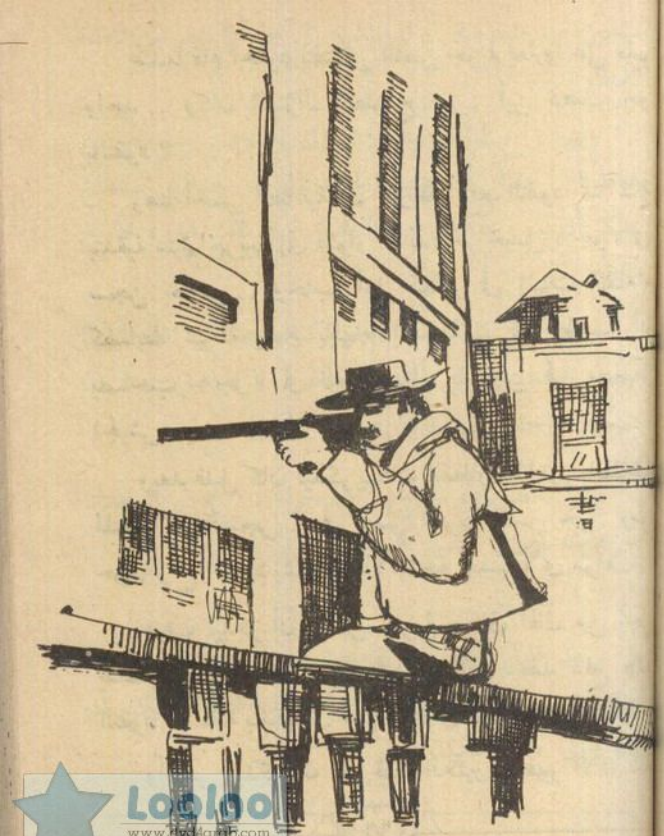

ولما كنا فى عام ١٩١٢ ، أثناء ثورة المكسيك . فإن هذا المبلغ يعد كبيرا .. ويكفى لشراء مائة بندقية . وعندما التقى ليدكر بالطاغية راح يقدم له نفسه على أنه فى مهمة رسمية من أجل القبض على جو ..

فى تلك اللحظات سمع الجنود صراخات امرأة فى الفندق .. إنها صاحبة الفندق ، وقد اختلفت مع النزيل جو حول أجرة المبيت .. لذا سرعان ما انطلق الجنود من أجل القبض على جو .. وهنا انتهزت ساريتا فرصة انشغال الجنود بهذه المطاردة .. وولت هاربة بجوادها .. واتجهت نحو الصحراء ..

وهنا انقلبت المدينة رأسا على عقب .. فها هو اللص الذى سرق ستة الآف دولار قد تم القبض عليه .. وأحس الضابط ليدكر بالارتياح . فقد أمكنه ، بكل سهولة ، القبض على اللص الخطير الذى جاء من أجله .. فهذا الأمر سيجعل موقفه أفضل لدى رؤسائه .. لكن كانت هناك مفاجأة .

Loolo
www.dvd4arab.com

عندما قام الجنود بتفتيش اللص جو لم يعثروا على مليم واحد .. وكان السؤال المطروح هو : أين ذهب جو بالنقود ؟

وهنا أحس الطاغية أن جو قد دفع النقود ثمنا لمائة بندقية سيتم تهريبها إلى الثوار .. لذا أمر بحبس « جو » فى سجن خاص .. وخاب أمل ليدكر فى إثبات كفاءته كضابط شرطة يقوم بالمهام الصعبة .. لذا طالب أن يصاحب « جو » فى رحلته إلى السجن فى معسكر الجيش ..

وبعد قليل كان ليدكر يركب القطار الخاص بالطاغية المتجه نحو السجن . وفى نفس العربة جلس جو . ومن حولهما راح الجنود يشهرون الأسلحة تحسبا لأى موقف ..

عرف ليدكر أن اللص جو لم يسرق المال من أجل نفسه .. بل أنه لا يملك مليما واحدا .. فقد دفع هذه النقود ثمنا لمائة بندقية .. هى الآن فى طريقها إلى الثوار ..

وأحس ليدكر أنه قد فقد الكثير .. فهو الآن شبه

سجين عند الطاغية .. لذا أشار إلى جو أن يقفز من نافذة القطار ..

وبينما راح ليدكر يتحدث إلى الجنود . قفز جو من النافذة .. وقبل أن ينتبه الجنود إلى ما حدث استطاع ليدكر أن يلقى بجنديين من النافذة .. ثم قفز بدوره خارج القطار ..

وبعد قليل كان ليدكر وجو يركبان جوادين اخترقا بهما حصار الجنود الذين أخذوا يطلقون الرصاص دون أن يتمكن واحد منهم من إصابة الهاربين ..

وفى الطريق، خارج الصحراء ، سمع الرجلان صرخات امرأة تطلب النجدة .

إنها ساريتا ..

وبعد قليل اتجه الثلاثة نحو حصن صغير فى وسط الصحراء .. وهم يعرفون أن قوات الطاغية لا يمكن أن تصل إلى هذا المكان أبدا ..

Looloo
www.dvd4arab.com

أحست ساريتا بالسعادة البالغة .. فها هو زميلها جو قد نجح فى شراء المائة بندقية ، وها هم الثوار سوف يملكون هذه الأسلحة قريبا .. أما ليدكر فقد أحس أنها الفرصة الوحيدة للقبض على اللص جو . لذا قال له :

– الآن .. يمكننى أن أقبض عليك ..

وحاول جو المقاومة .. فلا شك أن وجوده مع الثوار أفضل من وجوده فى السجن ، لذا حاول الإفلات من ضابط الشرطة ليدكر .. ولكن هذا الأخير ، استطاع بقامته العملاقة أن يتغلب عليه .. وأن يسقطه أرضا ..

وعندما أشهر ليدكر مسدسه فى وجه جو سمع أصواتا غريبة قريبة منه . وعندما التفت الجميع حولهم . شاهدوا رجال الطاغية يحوطون الحصن ..

وتم القبض على الرجلين . لكن ترى أين ذهبت ساريتا .؟

* * *

بخفة الثعالب ، تسللت ساريتا من الحصن . دون أن يلحظها أحد .. وولت الفرار .. أما الجنود فقد قيدا الرجلين : جو وليدكر فى قيد حديدى .. وانطلق الجميع فوق الجياد نحو المدينة .. كانت الرحلة صعبة للغاية بالنسبة للرجلين .. فقد كان عليهما أن يجريا على جانبى الحصان الذى انطلق بسرعة .. ولو حاول أحدهما ، أن يتباطئ . فإن هذا سيجعله يجر زميله بواسطة القيد الحديدى الذى يربطهما معا ..

عرف الرجلان أن مصيراً مظلما ينتظرهما .. فلا شك أن الإعدام سيكون نهايتهما على أيدى رجال الطاغية .. وفى الساحة راح الجنود يطلقون الرصاص ، فعلا ، على بعض الثوار .. هنا نظر جو إلى الضابط ليدكر ، وقال له :

– إنى لآسف لأنك تورطت فى هذا الأمر ..

فعلا .. لقد وجد ليدكر نفسه محكوما عليه بالإعدام رميا بالرصاص فى قضية لا تخصه بالمرة .. لكنه هز رأسه

Looloo
www.dvd4arab.com

فى لامبالاة .. ولم يرد . وراح الجنود يدفعون بهما نحو السور .. ووقف الرجلان جنبا إلى جنب يواجهان الموت .. وبديا كأنهما يذهبان إلى نزهة جميلة ..

فى تلك اللحظة . رأى جو مجموعة من الجياد تتحرك فى طرف المدينة . وفوق كل منها صناديق مليئة بالبنادق .. لذا لم يهتم جو بالجنود الذين يصوبون رصاصاتهم نحوهما .. وقال :

– انظر .. لقد نجح الثوار ! !

فى تلك اللحظات ، كان الجنود قد استعدوا تماما لإطلاق الرصاص على الرجلين : جو ، وليدكر .. وسرعان ما انطلقت البنادق ..

ترى ماذا حدث بالضبط ؟

* * *

لم تكن الرصاصات التى إنطلقت رصاصات الجنود . بل لقد أطلقها الثوار الذين هاجموا المكان

بقيادة الفتاة ساريتا . واستطاع الثوار أن ينقذوا الرجلين فى اللحظة الأخيرة ..

وسرعان ما هرب الجميع بعد إنقاذ جو ، وليدكر اللذين ظلا مربوطين فى القيد الحديدى .. وبعد قليل ، كانت الصحراء الواسعة قد ابتلعت الثوار ، وسط دهشة الطاغية ، وبقية الجنود .

ووصل الثوار إلى قاعدتهم فى الشمال . قريبا من حدود المكسيك .. وهناك أحس ليدكر أن الفرصة مواتية للقبض على جو ، وتسليمه إلى السلطات فى بلاده .. لكن كانت هناك مشكلة أخرى صعبة الحل .

فقد تم القبض على روميرو .؟

روميرو . ترى من يكون هذا الرجل . ؟ . قالت ياساريتا :

– إنه قائدنا .. قائد الثوار . الذى أوصى بشراء مائة بندقية .

Looloo
www.dvd4arab.com

ورغم أن ليدكر أحس أن الأمر لا يعنيه بالمرة إلا أنه فوجئ بأن جو يطلب منه أن ينضم إليهم ، فقال بلا مبالاه :

– هذه ليست معركة .. ثم إننى لا أحب الهنود كثيراً ..

وكأنما أصابه فى مقتل بهذه العبارة .. فأحس جو بالغضب .. وبكل قوة ، وللمرة الثانية ، لكمه فى رأسه فأسقطه أرضا .. ولأن الرجلين كانا لا يزالان مقيدين بالقيد الحديدى .. فقد اندلعت فيما بينهما معركة ساخنة للغاية ..

لم تكن معركة خصمين لدودين .. بل هى معركة صديقين ، يحاول أحدهما أن يستميل الآخر من أجل أن يقف إلى جواره ويساعده أهله فى الوقوف ضد الطاغية ..

وفعلا . فقد صاحت ساريتا : انظروا .. إنهم جنود الطاغية ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وأطلقت رصاصة من بندقيتها حطمت القيد الحديدى الذى يربط الرجلين .. وهنا قال ليدكر :

– علينا أن نهرب بأسرع ما يمكن ..

وبدأت المطاردة فى الصحراء .. مطاردة بالغة الإثارة .. وأحس الثوار أن عليهم الإفلات قدر الإمكان من هذه المطاردة ، لذا صاح ليدكر مرة ثانية :

– سوف ننقسم إلى مجموعتين ..

وبالفعل .. فقد انقسم الثوار إلى مجموعتين عند النهر .. راحت كل مجموعة تشق لنفسها طريقا ..

ونجحت الفكرة .. واستطاع الثوار أن يصلوا إلى مخيم الهنود القريب .. وهناك استقبل الهنود الثوار بترحاب . وأحس ليدكر بسعادة بالغة وهو يرى هذا الاستقبال الحافل . وسمع أحد الثوار يردد له قائلا :

– إنهم يحبونك يا جنرالى .

ولم يفهم ليدكر ماذا يقصد الرجل بهذه العبارة .. إلا أن جو قال :

– إنهم يريدونك زعيما لهم ..

ولم يعلق ليدكر بشىء .. وآثر أن يبقى فى المخيم بضعة أيام .. وفى خلال هذه الأيام ، شعر بارتياح شديد لهؤلاء الناس .. أحس كأنهم الأهل والأقارب .. وارتبط بصداقة قوية بالطفل جيم .. ثم قرر أن يسافر .

وفى يوم الرحيل ، أصر أن يصحب معه جو من أجل إدخاله السجن .. وسارت معها ساريتا من أجل محاولة إثناء ليدكر عن هذه العزيمة .. وفجأة سمع الثلاثة أصوات طلقات .. يا إلهى . لابد أن شيئا ما حدث فى المعسكر ..

عندما عاد الثلاثة إلى المعسكر كانت المأساة ..

فقد هاجم جنود الطاغية المخيم الصغير .. وراحوا يطلقون الرصاصات .. وأصابت إحدى الطلقات الطفل جيم . فكانت إصابته فى كتفه .. وعندما رأى ليدكر صديقه الصغير جيم ينزف .. سأله :

– ماذا فعلوا بالباقين . ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

رد جيم وهو يبدو متماسكا :

– لقد خطفوا الأطفال .

وتأثر ليدكر .. ونظر إلى كل من جو وساريتا ثم قال :

– سوف نستعيد الأطفال بأى ثمن .

وأحس جو بالسعادة .. وغمرت الفرحة قلب الفتاة ساريتا .. فها هو ليدكر قد أعلن عن انضمامه إليهم .. لقد أصبح الجنرال .. اصبح القائد .

وبدأ ليدكر يجهز للهجوم المضاد الذى سيقوم به الثوار ضد رجال الطاغية . لقد أصبح لديهم الآن مائة بندقية ، ويمكن بكل سهولة إنقاذ الأطفال . لا . بل شن الهجوم العنيف الذى يمكن أن يقلق راحة الطاغية ورجاله ..

وفى الليل بدا كل شىء ساكنا .. كان جنود الطاغية يشعرون أن هناك شيئا ما سوف يحدث . لم يكن أحد يتصور أن الثوار يمكنهم الهجوم على المعسكر .. فلم

يتصور أحد أن الثوار قد أصبحت لديهم البنادق .

لذا كان الهجوم مباغتا ومثيرًا للدهشة . وانطلقت البنادق تحصر رجال الطاغية وسط الليل . وبدا ليدكر متحمسا وهو يدفع جنوده من أجل اختراق الحصن .. أحس أن من واجبه إنقاذ صديقه الطفل . بل وكل الاطفال الذين فى المعسكر ..

واستطاع ليدكر فعلا أن ينقذ الأطفال .. ولأول مرة منذ وقت طويل شعرت ساريتا بالفرحة تغمر قلبها .. وراحت تردد إلى زميلها جو :

– لقد بدأت أيام الانتصار ..

وبعد قليل كانت الثوار المكان . وقد استطاعوا إعادة الأطفال الذين اختطفهم رجال الطاغية .

لكن ماذا سيفعل الطاغية فروجو عندما سيكتشف ما حدث ؟

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

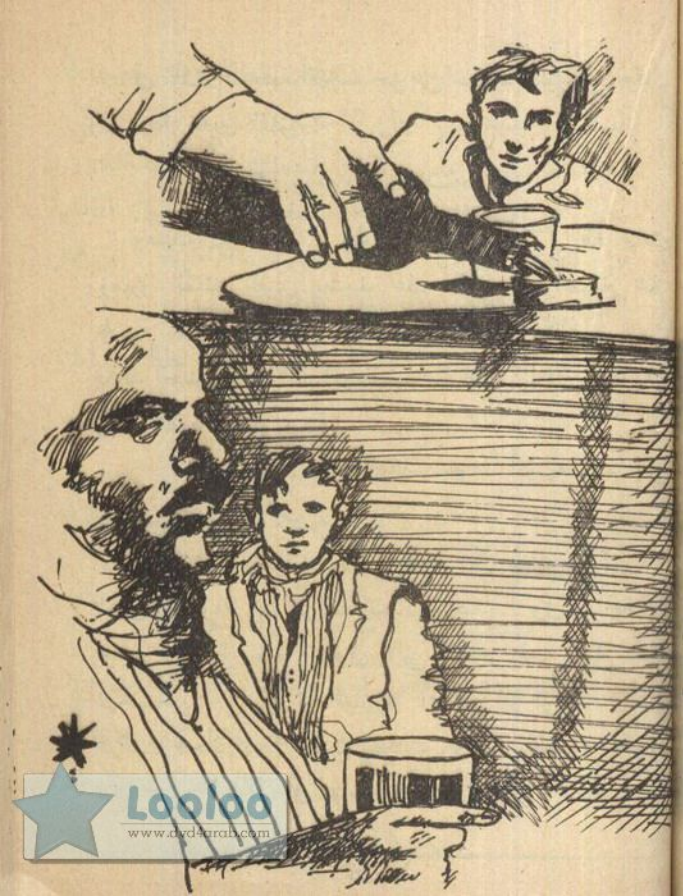

كانت الصدمة شديدة للطاغية حين عاد فى الصباح إلى المعسكر. واكتشف أن الثوار تمكنوا من تحرير الأطفال واستعادتهم. لذا راح يردد غاضبا :

– سوف نسحقهم .. أعدو العدة ، جهزوا القطار ..

فى تلك الأثناء كان الثوار يحتفلون بمناسبة انتصارهم على قوات الطاغية. وراحوا يقيمون الولائم .. ولم يتوقفوا عن الغناء حتى الصباح.

ووسط الحفل تقدم ليدكر ناحية المكان الذى توجد فيه ساريتا. كانت ترقص من الفرحة. قال لها :

– أعتقد أن الوقت حان كى أرحل ..

وتوقفت ساريتا عن الحركة .. ونظرت اليه. كانت عيناها مليئتين بالمعانى .. لم تشأ أن تخبره بما تحمله له من مشاعر. فقال :

– لقد أنقذت الأطفال .. وكانت هذه مهمتى. الآن لدىّ وظيفة. يجب أن أعود.

فى تلك اللحظة اقترب جو من ساريتا وليدكر . وقال وقد بدا عليه القلق :

– لقد مات .روميرو فى السجن ..

وصدمت الفتاة .. ولم تصدق نفسها .. لقد مات روميرو القائد الذى يعتمد عليه الثوار . وأصبح على الجميع أن يبحثوا عن قائد جديد يحل مكانه .. ومن جديد أحس ليدكر أن المهمة سوف توكل إليه .. فمد يده فوق كتف الفتاة ، وقال :

– سوف أبقى .. فلا تقلقا . سوف أبقى معكم حتى تحققون النصر الأخير ..

ونظرت إليه مرة أخرى .. أحس فى عينيها بالكثير من المعانى .. وراح يتذكر أنه إنسان وحيد .. وفى حاجة إلى زوجة .. إنها المرة الأولى التى يشعر فيها بمثل هذا الإحساس .. وقرأت ساريتا أفكار الرجل .. ولكنها أدركت فجأة أنه لا وقت للحب .. وأن القضية الكبرى الآن هى الوقوف فى وجه الطاغية ..

عرف القائد الجديد ليدكر أن الطاغية قد جهز قطار السكة الحديد من أجل الاستيلاء على قواعد الثوار .. أخبره بذلك جريمس رئيس السكك الحديدية الذى لم يكن يميل قط إلى سلوك الطاغية . فقد استولى الطاغية على القطار عنوة .. وملأه بالجنود والذخيرة .. وانطلق القطار فى طريقه إلى معقل الثوار .

وفى الطريق ، راح الجنود يهللون . ويطالبون سائق القطار بالوقوف .

ترى ماذا حدث . ؟

فجأة رأى الجنود فتاة جميلة عند القضبان . وكان على السائق أن يتوقف .. وصاح أحد الجنود :

– مسكينة .. يا لها من امرأة جميلة ! !

وهنا ردد شخص آخر : ربما يكون هناك فخ ..

وقبل أن ينتهى الجندى من عبارته .. كان القطار قد توقف .. ونزل الجنود إلى خزان المياه القريب من أجل

Looloo
www.dvd4arab.com

ملء أوانى الشرب التى يحملونها .. فقد كانت المياه غالية جدا فى هذه الصحراء الواسعة .. وبينما تقدم بعض الجنود نحو الفتاة ساريتا .. انطلقت من أعلى خزان المياه الرصاصات ناحية السائق والجنود ..

ونهضت ساريتا من مكانها .. وأطلقت من المسدس الذى أخفته بين ملابسها رصاصة أسقطت الجندى الذى تقدم نحوها ..

وسرعان ما برز الثوار من بين الرجال .. وخرجوا ليطلقوا النيران من بنادقهم على القطار .. وقفز بعضهم فوق القطار .. وبعد وقت قليل كان الثوار قد سيطروا تماما على القطار . وكل ما به من أسلحة . وعتاد .

وسرعان ما أمر ليدكر أن يتجه القطار إلى المدينة التى يوجد بها الطاغية فروجو .. وجهز الثوار أنفسهم من أجل المعركة الفاصلة مع الطاغية ورجاله .

قامت الخطة التى وضعها ليدكر على أساس الاستيلاء على المدينة .. فقد أصبح الثوار الآن يمتلكون البنادق .

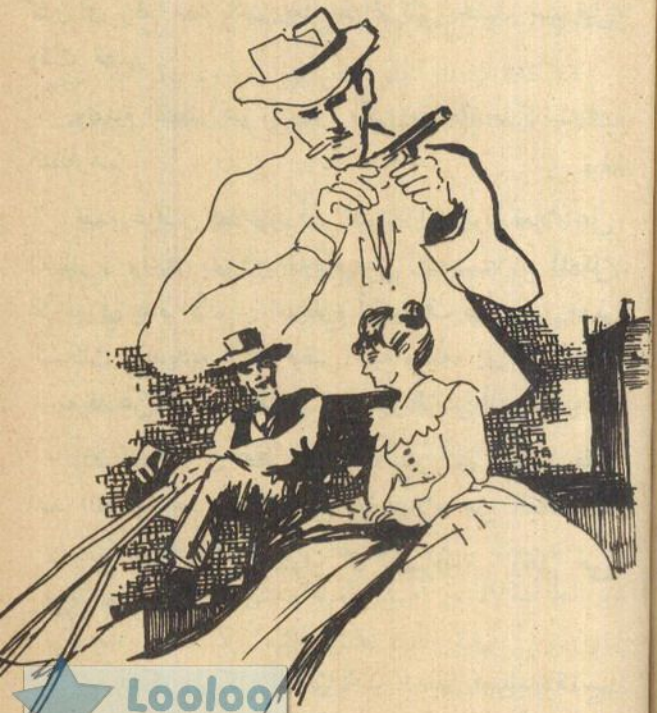

Looloo
www.dvd4arab.com

والمدافع السريعة الطلقات . ولا شك أن هذا قد ساعد كثيرا فى رفع معنوياتهم بعد الهزائم التى لحقت بهم قبل وقت قصير .

وتقدم القطار نحو المدينة . لكن مفاجأة ما كانت فى انتظارهم .

فقد عرف الطاغية أن الثوار استولوا فعلا على القطار . وأنهم ينوون الهجوم على عاصمته .. المعقل الأخير فى يده الآن .. استطاع أن يعرف ذلك من مدير السكك الحديدية الذى قبض عليه ودفعه إلى الاعتراف بما يعرفه عن أخبار القطار .. واضطر الرجل أن يعترف ..

إذن فالقطار فى خطر .. وأيضا الثوار فى خطر .. فقد أعد الطاغية عدته من أجل الاستيلاء على القطار ..

ترى كيف يمكن للثوار أن يتصرفوا .. وهل هى نهايتهم ؟

تنبه ليدكر إلى كل الاحتمالات .. لذا فعندما اقترب

القطار من المدينة اندفع نحو البيوت بعد أن خرج عن القضبان .. وراح يكسر مبنى القلعة .

لقد كان القطار خاويا من الثوار .. ولم يكن به سوى هياكل إنسانية تصورها جنود الطاغية أشخاصا حقيقيين ..

ولأن الحرب مباغتة . ومفاجأة . فسرعان ما سرى الارتباك والاضطراب بين قوات الطاغية .. الذين فوجئوا أن الثوار ، قد أحاطوا المدينة من كل الاتجاهات والأنحاء ..

ووجد رجال الطاغية أنفسهم فى وضع لا يحسدون عليه .. فقد انطلقت البنادق من حولهم وكأنها تريد أن تحصدهم ..

واندفعت ساريتا وقد ملأتها نشوة الفرحة والانتصار نحو الطاغية الذى أصدر أمره بشنق أبيها . أحد الثوار البارزين .. وقبل أن تطلق عليه رصاصة . أحست بشىء يخترق صدرها .. ثم سقطت فوق الأرض ..

www.dvd4arab.com

وأسرع الطاغية هاربا بسيارته الطويلة .. إلا أن ليدكر ركب حصانه .. وأسرع خلفه واستطاع أن يلحق به وسط الصحراء .. وتمكن من أن يوقف سيارته ، وقال له وهو يشهر مسدسه ناحيته :

– سوف نقدمك لمحكمة الثورة . ستكون نهايتك غير طيبة .

وبعد قليل عاد ليدكر إلى المدينة ومعه أسيره ، الطاغية السابق فروجو .. وعندما شاهد الثوار الرجل أسيرا بين أيديهم راحوا يهللون ويرقصون ويغنون .. لكنهم فجأة توقفوا عن الغناء . وعلا الصمت وجوههم .. وأخفضوا أسلحتهم ..

فقد ظهر « جو » وسط الجموع وهو يحمل بين يديه امرأة جميلة أصابتها رصاصة قاتلة أثناء المعركة .. إنها ساريتا ..

وراحت ساريتا تبتسم للجميع .. وامتزجت ابتسامة الموت لديها بابتسامة الفرحة بالنصر الذى شاركت فيه

وعملت على تحقيقه ..

ورفعت رأسها نحو السماء .. كأنها تلبى نداءها .. وهى التى ستصعد إليها بعد قليل .. ثم أغمضت عينيها وأحست بالسلام الأبدى ..

أحس الجنرال ليدكر أنه قد أدى واجبه نحو الثوار .. وأنه اعاد إليهم حقوقهم الضائعة التى استولى عليها رجال الطاغية .. وقرر أن يعود مرة أخرى إلى وظيفته كضابط شرطة .. الآن ليس هناك سبب واحد يدفعه إلى البقاء .. فقد ماتت ساريتا التى كان سيعلن زواجه عليها عقب نهاية الحرب . أما جو فلم يعد فى نظره ذلك اللص الذى سرق الأموال .. فهو ثورى مناضل أخذ نقودًا من البنك من أجل توفير البنادق ..

وبعد أن حضر ليدكر حفل تنصيب جو قائداً جديدا .. قرر أن يركب حصانه وأن يعود إلى بلاده ..

وراح الثوار يستودعونه بحفاوة بالغة .. ولم يغالب دموعه .. فبكى للمرة الاولى فى حياته

Looloo
www.dvd4arab.com

راكيل والش

ممثلة أمريكية شهيرة . جاءت شهرتها أنها كانت ملكة جمال العالم ثم مالبث السينما أن اختطفتها .. ولمعت فى أول فيلم قامت ببطولته وهو مليون سنة قبل الميلاد .. ورغم اعمالها العديدة . إلا أن أهم الأفلام التى قامت بالتمثيل فيها هى مجموعة أفلام الغرب .. مثل فيلم باندوليرو الذى رويناه فى هذا الكتيب تحت عنوان عصابة قطاع الطرق . وفيلم ١٠٠ بندقية الذى أخرجه توم جريز عام ١٩٦٨ وقام بالبطولة فيه جيم براون .. الذى كان لاعب كرة شهير فيما قبل فى الولايات المتحدة .. كما قام بدور جو الممثل المشهور بيرت رينولدز ..

ومن أشهر أفلام راكيل والش الأخرى : هانى كولدر .. وحتى الآن لاتزال راكيل والش تعمل فى السينما . وتقدم أفلاما طريفة وجذابه :

عصابة قطاع الطرق
« باندوليرو »

فى هذا الصباح دخل المدينة الصغيرة ستة رجال يمتطون جيادهم . وقد بدت فى عيونهم نظرات غريبة .

وتقدم الرجال الستة نحو بنك المدينة ، قرروا أن يفعلوا شيئا مثيرًا . فدخلوا من الباب الرئيسى . وقد تحسس كل منهم مسدسه تحسبا لأى موقف ، خاصة « دى بيشوب » زعيم هؤلاء الرجال . والذى تقدم نحو موظف الخزانة .

لم ينطق « دى » بكلمة واحدة .. بل رفع مسدسه وأشار للموظف أن يأتيه كل ما لديه من أموال .. أما رجاله الخمسة فسرعان ما أشهروا مسدساتهم فى وجوه

Looloo
www.dvd4arab.com

بقية الموظفين وأيضا فى وجوه بعض الزبائن .

وسرعان ما ساد التوتر . وبدأ الموظف فى فتح الخزانة .. لكنه قبل أن ينتهى من ذلك فتح الباب الرئيسى للبنك ، وسرعان ما انطلقت الرصاصات .

لم يكن هؤلاء الرجال الذين دخلوا البنك سوى بعض جنود الشرطة بقيادة المأمور الذى كان يعرف جيدا ان رجال بيشوب يستعدون للاستيلاء على البنك .. ولذا راح يعد لهم كمينا من أجل الإيقاع بهم .

وسرعان ما اندلعت معركة شرسة بين رجال المأمور ، ورجال بيشوب .. وانطلقت الرصاصات تدوى فى كل مكان .. وبعد قليل سقط جميع اللصوص بين يدى رجال الشرطة .

ترى ماذا يمكن أن يحدث لرجال بيشوب بعد القبض عليهم ؟

لم تكن هناك عقوبة سوى الإعدام شنقا لرجال

بيشوب .. وسرعان ما تم إعداد المشانق : وامتلأت المدينة بالحركة والحياة وكأن الجميع فى عيد .. فلا شك أن جزاء المجرم هو الشنق خاصة فى بلاد الغرب خلال تلك السنوات التى تدور فيها أحداث هذه القصة .. فى عام ١٨٨٥ .

فى مدينة مجاورة .. نشرت الصحف المحلية خبر القبض على عصابة بيشوب .. وأثار هذا الخبر فرحًا لدى الناس .. إلا شخصا واحدا هو ماك .. الذى سمع أن الجلاد الذى سيقوم بعملية الشنق سيخرج من المدينة فى احتفال خاص قبل أن يذهب إلى كنساس ..

وعلى الفور قرر ماك أن يلتقى بالجلاد .. وأن يتتبعه .. وعرف أنه سيركب العربة المتجهة إلى كنساس فأسرع بحجز مكان للسفر فى نفس العربة ..

وراح الناس يودعون الجلاد .. بينما جلس ماك هادئ الأعصاب . بارد المشاعر .. إلى أن توغلت العربة فى الطريق فراح يحادثه ويتقرب إليه ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وبعد قليل نزل الاثنان فى إحدى المدن كى يتناولا بعض القهوة .. وبدا كأن صداقة قوية تولدت بين الرجلين ..

ترى ماذا يخبئ ماك .. وكيف سيتصرف .. ؟

* * *

بعد ساعات كان الجلاد يدخل مدينة كنساس من أجل الاستعداد لعملية الشنق .. وتوجه لفوره إلى مكتب المأمور .. وطلب منه مقابلة السجناء الذين سيتم إعدامهم ..

ورغم دهشة المأمور لهذا الطلب الغريب ، إلا أنه لم يتردد فى القيام بالمهمة .. ودخل الجلاد إلى السجناء .. وراح ينظر إليهم بحنق شديد .. وقال بصوته الغليظ :

– سوف أؤدبكم أيها الملاعين ..

وسرعان ما غمز الجلاد بعينه إلى بيشوب .. وكتم هذا الأخير ضحكة . فقد أحس براحة غريبة وأمان ..

Looloo
www.dvd4arab.com

فليس هذا الجلاد سوى أخاه ماك . الذى جاء لإنقاذه .

وخرج الجلاد من السجن . واتجه إلى الفندق . وهناك التقى بالسيدة ستريز صاحبة الفندق . وراح يواسيها فى وفاة زوجها الذى مات أثناء حادث السطو على الفندق . فقال لها :

– لتعرفى أن العدالة ستأخذ مجراها . سوف أقص لك رقابهم ..

وهنا قالت المرأة :

– لقد تغير الناس يا سيدى .. فهذا المأمور الذى يحكم المدينة سرعان ما أعلن عن رغبته فى الزواج منى . هل تعرف لماذا ؟

وأشارت إلى ردهات الفندق . كأنها تؤكد له أنها امرأة ثرية .. وأن الرجال يطمعون فى ثروتها . هنا راح يسألها :

– ألن تحضرى حفل الغد لترى نهاية الرجال الذين قتلوا زوجك ؟

قالت : أنا لا أحب مشاهد العنف : سوف أذهب إلى مزرعتى ..

وبالفعل . ففى صباح اليوم التالى ، ركبت ستريز ، أغنى امرأة فى المدينة ، عربتها واتجهت إلى مزرعتها . وتركت المدينة وقد امتلأت بمظاهر احتفالات ضخمة بمناسبة شنق هؤلاء المجرمين الذين حاولوا السطو على بنك المدينة ..

لكن ، ترى ماذا سيفعل ماك حين سيصعد إلى المنصة .. ؟ هل سيتمكن من إنقاذ أخيه من حبل المشنقة .. أم أن الأمر سوف يتم اكتشافه ؟

* * *

صعد ماك إلى المنصة .. وراح يرقب الرجال الذين سيتم إعدامهم .. وتعمد أن يكشف لأخيه عن المسدس الذى دسه فى ملابسه دون أن يلاحظه أحد . حاول أن يبدو متجهم الوجه . حتى لا يشك أحد فيه .. ثم همس لأخيه :

Looloo
www.dvd4arab.com

– أطلق النار فور أن يوضع الحبل فوق عنقك ..

وما إن وضع ماك حبل المشنقة فوق عنق أخيه ، حتى أمسك بيشوب بالمسدس .. بعد أن حرره أخاه من القيد .. وأسرع ، وسط دهشة الآخرين ، نحو المأمور ، الذى كان يقف فى مكان قريب . وأمسك به وصاح :

– ألق مسدسك فورا .. أنت ومساعدك ..

وأصابت الدهشة الجميع .. ووقف بيشوب وبقية الرجال وقد تأهبوا للهروب . بعد أن هددوا باغتيال المأمور ومساعده ..

وبعد دقائق كانت عصابة بيشوب تهرب خارج المدينة . يطاردها أغلب أبناء البلدة .. الغريب أن أحدًا لم ينتبه الى أن الجلاد هو الذى يقف وراء كل ذلك .. لذا وقف ماك وحده فوق المنصة .. يرقب الناس وهم يهرعون خلف عصابة ماك ..

وبكل ثقة . نزل ماك .. وركب حصانه واتجه نحو

الشارع الرئيسى ليخرج من المدينة . لكن شيئا ما لفت انتباهه . فترى ماذا حدث ؟

فجأة ، وهو يمر أمام البنك ، أحس ماك أن البنك خال تماما من الحراسة . خاصة أن الحرس قد راحوا يطاردون عصابة بيشوب . وفجأة راودته فكرة غريبة . فترى لماذا لا يستولى على البنك طالما أن ذلك فى إمكانه .؟

ودخل ماك البنك .. ووجد موظفا عجوزا .. وأشار له إشارة سرعان ما فهمها .. ومد له العجوز بكيس النقود وهو مغلوب على أمره .. وخرج ماك من البنك كأنه لم يفعل شيئا .. ولم يسرق مليما واحدا .

وفى الطريق راح ماك يفكر كثيرا .. واندهش مما فعله .. فهذه هى المرة الأولى التى يسرق فيها أموالا ليست من حقه .. وتذكر أنه ابن لرجل دين طيب . كان دائما مثال الاخلاق الحميدة الطيبة .. وأنه تربى مع أخيه بيشوب فى بيت يتمتع بمكارم الأخلاق

Looloo
www.dvd4arab.com

لكن ترى ماذا حدث .. وكيف تغير الاثنان إلى هذا الحد . ؟

* * *

راح ماك يردد لنفسه وهو فى الطريق :

– إنهم أصدقاء السوء .. أخى إنسان طيب .. ولم يتغير نحو الأسوأ إلا بعد أن عرف أصدقاء السوء .. فأغروه بسرقة البنك .. وكان مصيره حبل المشنقة .. أما أنا .. فعلىّ أن استفيد من هذه النقود فى أن أبنى لنفسى منزلا .. وأحمى أخى من الأخطار .. والشر .

لكن ، ترى أين ذهب بيشوب فى تلك الآونة ؟

كانت عصابة بيشوب قد نجحت تماما فى الهرب من المدينة . واستطاع أن يلف فى الطريق الدائرى مع رجاله . لكن سرعان ما وقع فى كمين دبره لهم المأمور ورجاله ..

ووجد بيشوب نفسه محاطا ، مع رجاله ، من اتباع

Looloo
www.dvd4arab.com

المأمور .. وراحوا يمطرونهم بالرصاص وهم يحتمون وراء الصخور ..

فى تلك اللحظة سمع المأمور صوتا غريبا يناديه :

– يا سيدى المأمور .. لدينا هدية جميلة من أجلك .

وأصدر المأمور إلى رجاله أمرًا بعدم إطلاق النيران .. فلم يكن المتكلم سوى ماك ، الذى تصوره الجميع الجلاد ، كان ماك يقف فوق احدى العربات . وهو يصوب مسدسه نحو رأس السيدة ستريز ، أغنى امرأة فى المدينة . تلك المرأة التى يطمع المأمور فى الزواج منها ، مهما كان الثمن .

وصدم المأمور عندما رأى ستريز فى هذا الوضع . فلا شك أن هؤلاء المجرمين يمكنهم أن يقتلونها فى أى وقت ..

ولم يود المأمور أن تكون هناك ضحيته فى هذه المعركة . خاصة ستريز .. لذا أشار إلى رجاله بالتراجع وقال :

– ليس أمامنا سوى هذا الحل .

وبعد قليل ، ركب المأمور ورجاله جيادهم ، وانسحبوا عائدين الى المدينة . بينما راح ماك يردد لاستريز قائلا :

– معذرة يا سيدتى .. نحن مضطرون لذلك .

وأبعد المسدس عن وجهها وقال : يجب أن نصحبك معنا فى رحلة قصيرة حتى نبتعد عن مطاردة المأمور ورجاله .

ترى كيف ستتقبل ستريز هذا الموقف ؟ وكيف ستتصرف ؟

* * *

يا لها من رحلة شاقة وجدتْ المرأة فيها نفسها محاطة بخمسة من الرجال الذين لا تعرفهم .. وأن عليها مصاحبتهم إلى حيث يصلون إلى مكان يكونون فيه بمأمن من المطاردة .. لكنها لا تعرف أين ستنتهى هذه الرحلة

Looloo
www.dvd4arab.com

العجيبة .. فليس هؤلاء الرجال أشخاصا عاديين . بل هم مجرمون محترفون .. وعليها أن تكون حذرة .. وأن تطلب من الله أن يحميها ..

فى المساء انضم ماك إلى عصابة بيشوب .. وعرف الرجال بصلة الإخوة التى تربط بين الإثنين .. وقال واحد منهم :

– سوف نهرب إلى الجنوب . إلى المكسيك . فهناك لن يتمكن أحد من مطاردتنا .

وأحس ماك بالانزعاج الشديد .. فلا شك أن هذه المطاردة ستكون النهاية الحتمية بالنسبة له .. لقد سقط بذلك فى أحضان الشر . وأصبح مطاردًا من رجال العدالة .

وقال ماك لأخيه :

– أنا لا أريد أن أهرب .. أريد أن أبقى هنا .

رد بيشوب : لقد أبلغتنى أنك سرقت مالا . هل

يمكن لشخص شريف أن يعيش بمال مسروق . ؟

وأطرق ماك رأسه .. وأحس من جديد بمدى عمق الهوة التى سقط فيها . فلقد أصبح فى منظور القانون لصا . وقد ساعد المجرمين على الهروب . ولا شك أن ثمن هذا سيكون غاليا . سيكون حبل المشنقة فى هذه البلاد .

ولذا لم يكن أمامه سوى الهروب مع أخيه وعصابته . لكن لا تزال هناك مشكلة . فترى ماذا يمكن أن يفعلا بالسيدة ستريز ؟

عرف المأمور أن عصابة بيشوب قد قررت الهروب نحو المكسيك .. وأحس بالغضب . ليس فقط لأن عليه أن يقوم بالواجب المنتظر منه . ولكن لأن عليه إنقاذ ستريز من بين أيدى اللصوص الهاربين ..

ولذا قرر المأمور أن يطارد عصابة بيشوب مهما كان الثمن ، حتى لو اجتاز وراءهم حدود المكسيك . واتجه إلى المدينة . واختار عشرة رجال أشداء ، ورحل الجميع عند الفجر لمطاردة العصابة الهاربة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

لكن ترى إلى أى حد يمكن أن تصل المطاردة .. ؟

فى البداية لم يعرف بيشوب أن المأمور يطارده وأنه أقسم أن يقبض عليه مهما كان الثمن .. ولم يعرف أيضا أن هناك عصابة من قطاع الطرق تتربص بكل من يعبر الصحراء .. وأن أفراد هذه العصابة المعروفة باسم الباندوليرو يمكنهم أن يقتلوا أى شخص يحسون أن لديه أموالاً أو اشياء ثمينة ..

ووسط الصحراء راحت عيون رجال الباندوليرو ترقبهم .. لم يعرف أحد حتى الآن أن ماك يخفى معه نقودا سرقها من البنك حتى بيشوب نفسه لم يعرف شيئا . فقد آثر ماك أن يخفى هذا السر وأن يبوح به فى الوقت المناسب ..

وفى مكان آخر من الصحراء ، كان المأمور قد تمكن من الاقتراب من المكان الذى توجد به عصابة بيشوب .. وفجأة ، ووسط الليل ، هجم قطاع الطرق على رجال المأمور بدافع سرقة أموالهم ومتاعهم ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ووجد رجال المأمور أنفسهم فى معركة غير منتظرة . ووسط الظلام راحت الرصاصات تتناثر فى المكان ..

وعندما طلع الصباح اكتشف المأمور أنه خسر فى المعركة أربعة من رجاله المهرة .. وأحس بالأسف ، فلا شك أن هذا سوف يضعف من معركته كثيرا من أجل القبض على عصابة بيشوب ، ووجد المأمور نفسه فى موقف حرج . فترى هل يرجع عن المطاردة . أم يستكملها .. فهو حتى الآن لم يبح لأحد من رجاله أن الدافع الهام للمطاردة هو استعادة ستريز . المرأة التى يحبها ويتمنى أن يتزوجها ..

ترى ماذا يمكن أن يكون تصرف ستريز لو تمكن من إنقاذها ؟

* * *

فى تلك الآونة . كانت ستريز تحس بمشاعر جديدة وسط جو الخوف الذى تعيشه .. فقد اكتشفت أن بيشوب ليس شخصا مجرما بطبعه . بل هو إنسان طيب

دفعته الظروف قهرا لسرقة المال والسطو على البنك . وكان على ستريز أن تحتمى به . فهو إنسان شهم ويمكنه الدفاع عنها .

وكانت كلما اقتربت منه أحست أكثر بالارتياح . وكلما أمكنها التعرف عليه وشعرت بأنه الإنسان الذى ظلت تبحث عنه سنوات طويلة من حياتها .

وسط هذه الأجواء المتوترة ، أحست ستريز بأن هناك أشياء متوحشة فى عيون بقية زملاء بيشوب المتوحشين .. إنهم يختلفون تماما عن ماك وأخيه . فقد اكتشفت مندهشة أن بيشوب شخص خجول فى عالم انتهى فيه الحياء إلى الأبد .

وسرعان ما أحس بيشوب بمشاعر المرأة . وراح يقترب منها .. بل إنه لم يتأخر عن البوح لها بما يمكنه من مشاعر مودة وحب . وفجأة تنبه إلى أنه لا يمكن أن يقيم بيتا لامرأة بمثل هذا الثراء فقال لها :

Looloo
www.dvd4arab.com

– لكن .. كيف يمكننا أن نحيا حياة جديدة مليئة بالسعادة . ؟

ولم تشأ المرأة أن تخبره أنها تملك النقود ، حتى لا تجرح كبرياءه .. ولذا انسحب من المكان بكل هدوء . واتجه الى أخيه ماك الذى لم يكن بعيدا عما حدث . ضحك ماك وسأل أخاه :

– أعتقد أن الأمور بينكما على ما يرام .. أليس كذلك ؟

ابتسم بيشوب .. ثم قال : هى تعتقد أن هناك شيئا يمكن أن يتم بين امرأة ثرية مثلها ، وبين رجل فقير مثلى ؟ ..

ابتسم ماك وال : لا تخش شيئا . فسوف نتدبر . إذهب وأخبرها انه موافق على الزواج بها .

ونظر بيشوب فى عينى أخيه .. وشعر بالارتياح .. لم يود ماك ان يخبره بشىء .. لكن بيشوب اتجه إلى حيث

توجد المرأة خلف المبنى الصغير الموجود فى تلك القرية المهجورة التى هجرها أهلها بعد أن هاجمتهم عصابة الباندوليرو .

وما إن وصل إلى المكان الذى توجد فيه المرأة حتى فوجئ برجال المأمور يحطيون المكان .. ولم يقاوم بالمرة .. بل سرعان ما ألقى سلاحه أرضا ..

* * *

ولم تمر دقائق إلا وقبض رجال المأمور على ماك .. وأحس الأخوان أن آمالها قد ضاعت . وأن حبل المشنقة سيكون مصيرهما عندما يصلان إلى المدينة .. إلا أن بيشوب فوجئ بالمأمور يسأل أخاه ماك عن النقود التى سرقها من البنك ..

وبرقت عينا بيشوب وهو يوجه حديثه إلى أخيه :

– هل أنت لص أيضا يا ماك ؟

وهز ماك رأسه دون أن يلفظ بكلمة واحدة . وهنا قال بيشوب :

Looloo
www.dvd4arab.com

– هل تعتقد أن هذه هى الأموال التى أوحيت لى بأننى يمكن أن أستفيد بها فى زواجى .. لا .. أنا لا يمكن أن أحيا حياة جديدة بأموال مسروقة ..

وبعد قليل تحركت القافلة الصغيرة فى الصحراء عائدة إلى المدينة .. كانت الصحراء واسعة ، وها هما الاخوان قد تم قيدهما من أجل محاكمتهما وإعدامهما شنقا فى المدينة .. لذا أحست ستريز بالحزن الشديد .

وأثناء طريق العودة اقترب المأمور من المرأة . وقال لها :

– أعتقد أن الطريق أمامنا مفتوح كى نقترن .

وفوجئ المأمور أن المرأة لم ترد عليه . بل دفعت جوادها كى يتحرك نحو الأمام . ومرة أخرى اقترب منها المأمور وسألها : لم أسمع إجابتك . ، ما رأيك ؟

نظرت إليه وقالت :

– أنت دائما بالنسبة لى صديق .. وأنا أكن لك الاحترام .. لكن أنس موضوع الزواج ..

وأحس المأمور بخيبة أمل .. وراح يمنّى نفسه بأن المرأة قد تتغير لو تم إعدام ماك وأخيه ..

وفى تلك اللحظات امتلأت الصحراء بالاتربة التى تحدثها الجياد .. والتفت المأمور خلفه .. وصاح على الفور : انتبهوا .. إنهم عصابة قطاع الطرق .. أسرعوا نحو هذا الحصن .

واندفعت الجياد نحو الحصن المهجور . وراح رجال الباندوليرو يهاجمون المأمور ورجاله .. وسرعان ما بدأت المعركة .. معركة حياة أو موت بين الطرفين .

ترى هل ستتغير الأمور ؟ ولمصلحة من ؟

* * *

لأنها معركة حياة أو موت .. لم يجد المأمور أمامه سوى أن يجعل الأخوين ماك وبيشوب فى صفه .. فقد خسر المأمور ، من قبل ، أربعة من رجاله .. ويمكن للآخوين أن يشتركا معه فى هذه المعركة الفاصلة ..

يا لها من معركة شرسة .. فقطاع الطرق يتسمون

Looloo
www.dvd4arab.com

جنون خاص .. وهم كثيروا العدد .. ولديهم مهارة خاصة فى القتال .. لذا أحس ماك بالجزع على أخيه .. وخاف أن تلمسه رصاصة واحدة .. إنه أخوه الوحيد . لذا يحبه بجنون .. ولا يطيق ان يمسه أذى .

أما بيشوب فقد راح بدوره يحمى حبيبته ستريز . ففجأة ، اندفع أحد قطاع الطرق بجواده نحو المرأة يريد اختطافها .. وبكل مهارة قفز بيشوب وراح يحمى المرأة .. فدفع بخصمه فوق الأرض . وراح يصوب عليه رصاصة ..

وقبل أن تنطلق الرصاصة ، كان بيشوب قد سقط أرضا . بينما أطلقت المرأة صرخة عالية ، فقد أصيب حبيبها بسكين حاد غرسها أحد قطاع الطرق فى صدره . هنا جن جنون الأخ ماك واندفع ببندقيته يطلق الرصاص على الرجلين فأسقطهما فوق الأرض .

وخرج ماك من الحصن .. وقد قتل فى داخله كل إحساس بالخوف .. وهو يصرخ :

– أيها الملاعين .. سوف أصطادكم ..

وانطلقت الرصاصات من بندقيته تحصد قطاع الطرق الذين تساقطوا الواحد وراء الآخر .. أما الباقون فقد لاذوا بالفرار هاربين .

وانتهت المعركة .

وعندما عاد ماك إلى حيث يوجد أخوه . رآه يلفظ الروح بين يدى حبيبته ستريز التى أخذت تبكى بحرقة وهى تقول :

– لا تتركنى . فأنت أول حب فى حياتى .. وآخر حب ..

وابتسم بيشوب ثم أغمض عينيه .

* * *

بعد أن انتهى رجال المأمور من مواراة جثمان بيشوب التراب ، اقترب ماك من المأمور وهو يمد له بحقيبة النقود التى سرقها من البنك ، وقال له :

Looloo
www.dvd4arab.com

– آمنت دائما أن المال الحرام لا ينفع صاحبه .. ومع ذلك لا اعرف كيف فعلت ذلك .

وراح ماك يمسح دموعه التى انسالت على خده . حزنا على فراق أخيه . ثم قال :

– خسارة .. لقد حلمت أن أصنع لأخى مجدًا عظيما .. ليسامحنا الله مغا ..

كان المشهد مؤلما .. فعلى مسافة قريبة منه كانت ستريز تبكى بحرقة على مجدها أيضا الذى زال ، وعلى حبها الذى لم تهنأ به ..

ولأن ماك قد تجاوز الستين من العمر .. فقد أحس أن زمن المغامرات قد ولى .. وأحس أن قدميه تخوران به .. فسقط فوق الأرض وسط نظرات الجميع المليئة بالإشفاق ..

* * *

جيمس ستيوارت

يعتبر جيمس ستيوارت أحد أبرز نجوم السينما طوال تاريخها . وقد اشتهر بأدائه المتميز للعديد من الأدوار منها الأدوار الكوميدية فى « السيد هوبز فى أجازة » و « من النافذة » ومنها الأدوار البوليسية مثل « الحبل » و« الرجل الذى يعرف الكثير » من إخراج هيتشكوك ..

وقد اشتهر ستيوارت كأحد الممثلين الذين عملوا فى أفلام الغرب .. ومن الأفلام المتميزة التى قام ببطولتها « رجل من لارامى » . « المهاز الحديدى » . « كيف انتصر الغرب » . و« باندوليرو » أو « عصابة قطاع الطرق » عام ١٩٦٧ . وهو من إخراج اندرو ماكلجلين .. واشترك فى البطولة دين مارتن والممثلة راكيل والش وجروج كيندى فى دور المأمور ..

وفى عام ١٩٩٠ نشر جيمس ستيوارت أول ديوان شعرى له . فأثبت أنه شاعر موهوب مثلما هو ممثل جيد ..

Looloo
www.dvd4arab.com

هومبر

تأليف هاريت فرانك

هل تعرفون من يكون هومبر؟

تلك حكاية لها العجب .. ففى عام ١٨٨٠ ، قامت القوات الأمريكية بغزوة عسكرية وحشية على منطقة الأريزونا التى يعيش فيها الآباش ..

وبكل وحشية راح الرجل الأبيض يقتل العشرات من أبناء الآباش .. وبعد أن انتهت تلك المعركة المتوحشة أمر القائد العسكرى جنوده بنقل الباقين على قيد الحياة إلى مدينة سان كارلوس ..

وفى المدينة استعد الآباش للثورة على الرجل

Looloo
www.dvd4arab.com

الأبيض . فعاشوا يتولون تربية الخيل المتميزة وصنعوا لهذه الخيل سوقا خاصا .

وتميز الآباش فى صيد تلك الجياد الأصلية من الغابات والمراعى القريبة من مدينة سان كارلوس ..

ومن هؤلاء الآباش كان هناك جون راسل .. إنه الاسم الذى يطلقه الناس على هومبر .. لقد عاش هذا الرجل سنوات طويلة بين أبناء قومه يحبهم ويميل إلى الدفاع عنهم .. وعندما كبر التقطه رجل يدعى راسل وأطلق عليه هذا الاسم الذى يناديه به البعض .

ورغم أن جون راسل الشاب قد وجد نفسه من أبناء المدينة . لكنه لم ينس أبدًا أنه من الهنود الحمر . وأنه يحب هؤلاء الناس كثيرا . لذا فقد عُرف بحبه الشديد للتمرد ولم يمل يومل أن يكون أسيرًا لأحد .. أو أن يعمل تحت قيادة أى شخص . مهما كانت هويته .

لذا لجأ هومبر إلى منطقة الجبال البيضاء .. التى عاش فيها سنوات طويلة .. إنها نفس المنطقة التى يأتى إليها أبناء

قبيلته من أجل بيع الجياد البيضاء التى يصطادونها من المراعى .

ذلك هو هومبر .. رجل الآباش الذى اضطر أن يرتدى ملابس رجل الغرب .. البنطلون الجينز .. والقبعة الملتوية . وأن يضع المسدس حول وسطه ..

لكن ما هى حكاية هومبر التى علينا أن نحكيها .. ؟

ذات يوم نزل هومبر إلى المدينة التى يبيع فيها أبناء عشيرته الجياد الأصيلة . وتوجه إلى المقهى الذى اعتاد أن يرتاده كلما ذهب إلى المدينة .. وفوجىء أن المقهى قد أغلق أبوابه .. وأن صاحبها يجلس فوق مقعده بجوار الجدار الأمامى .. واندهش هومبر وسأله :

– ترى ما الخبر؟

رد الرجل : سوف أبيع المقهى .. فالامور لم تعد كما كانت .. الناس لم تعد ترغب فى شراء الخيل بعد إقامة السكك الحديدية ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وأطرق هومبر برأسه وأحس بالأسف . إلا أن الرجل قال له :

– لا تحزن كثيرا .. فلدىّ خبر لا بأس به بالنسبة لك ..

أكمل الرجل قائلا :

– لقد مات العجوز راسل .. وترك باسمك فندقا صغيرا فى مدينة سويت مارى .. يمكنك أن تديره أو تبيعه .. ولعل هذا سيحل من أزمتك المالية ..

لم يعلق هومبر بشىء على هذا الخبر . رغم أن الرجل تصور أن مثل هذا الخبر قد يسعد هومبر كثيرا . إلا أن الشاب كان يتسم ببرود خاص .. فلم تبد عليه مشاعره الحقيقية .

ورغم ذلك توجه هومبر إلى مدينة سويت مارى .. وهناك كان عليه أن يلتقى بالفتاة الحسناء جيسى التى تتولى إدارة الفندق .. لكن ترى كيف سيكون اللقاء .. ؟

لم يكن حضور هومبر إلى المدينة خبرا طيبا للعديد من الناس .. منهم على سبيل المثال فرانك براون مأمور المدينة .. فقد كان يطمع فى الزواج من الحسناء جيسى . ويعتقد أن الفندق سيؤول اليها عقب وفاة صاحبه ..

وعندما وصل هومبر إلى المدينة اتجه نحو الحلاق كى يقص شعره .. وهناك كان يجلس المأمور فرانك .. وبينما راح الحلاق يقص شعر هومبر سأله :

– أنت غريب عن المدينة . أليس كذلك ؟

رد هومبر :

– لقد جئت هنا لأبيع الفندق الذى تركه لى الرجل الذى أحمل اسمه .

ونزل الخبر كالصاعقة على رأس المأمور الذى كان يستمع إلى الحوار .. وفى الحال قام من مكانه مزمجرا وخرج من الحانوت .. ولم يلحظ هومبر شيئا فقد كان مشغولا بالحديث إلى الحلاق .. إلا أن الحلاق لاحظ التغيرات التى طرأت على وجه فرانك فقال للشاب :

Looloo
www.dvd4arab.com

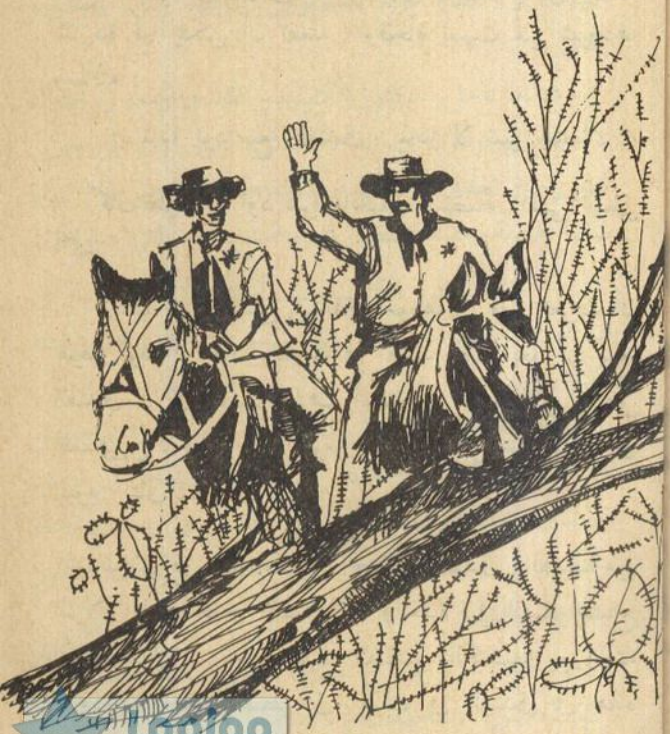

Looloo
www.dvd4arab.com

– هل تعرف من هو الرجل الذى غادر المحل لتوه ؟

وقبل أن يرد هومبر . قال الحلاق وهو يقص الشعر الطويل الذى أطلقه ذلك الهندى :

– إنه الرجل الذى يحكم المدينة .. لذا فليس من مصلحة أحد أن يرفع مسدسه فى هذه المدينة . وإلا لقى حتفه على الفور ..

وعندما توجه إلى الفندق كانت المفاجآت فى انتظاره .

* * *

عندما التقى هومبر بالفتاة جيسى كانت قد عرفت من المأمور أن هومبر قد جاء من أجل بيع الفندق . وأن هذا سيشكل خطرًا على علاقتهما معا . ولم تكن جيسى فى أحسن أحوالها عند لقائها بهومبر . فقد أخبرها المأمور أنهما لن يتزوجا إذا باع هومبر الفندق .

لذا . فعندما راح هومبر يتحدث إليها عن رغبته فى .

البيع ، لم تكن جيسى تنصت إليه باهتمام . بل كانت شاردة فيما يمكن أن تفعله . وفجأة تنبهت من شرودها وسألته :

– لماذا تود بيع الفندق . لماذا لا تبق هنا ؟

قال هومبر : أود شراء الخيول البيضاء . فهى تهمنى أكثر .

وكان على جيسى أن تدبر أمورها .. فهى تعرف أن هومبر يود أن يغادر المدينة فى أقرب وقت بعد أن يبيع الفندق .. كما كانت تعرف أيضا أن العربة التى ستقل المسافرين ، ومن بينهم هومبر. سوف ترحل عن المدينة فى اليوم التالى ..

لذا ، ففى هذه الليلة احتشد الفندق بالعديد من النزلاء الذين جاءوا لقضاء ليلة واحدة قبل السفر صباح اليوم التالى .. ومن بينهم الدكتور الكسندر وزوجته « اودرى » فقد اضطر إلى المبيت فى الفندق فى هذه

الليلة . فى انتظار عربة المسافرين المتجهة جنوبا فى اليوم التالى .

عندما دخل الدكتور الكسندر الفندق ومعه زوجته . لاحظ الموجودون فى القاعة مدى الفرق بين الزوجين . فهو رجل تعدى الستين من عمره .. أما هى فلا تزال شابة جميلة ومليئة بالنضارة . وهمس أحد النزلاء قائلا :

– إنه الدكتور الكسندر .. أحد الأثرياء الكبار فى البلاد .. أعتقد أن معه مبلغ كبير من المال فى رحلته هذه ..

كانت فعلا ليلة مليئة بالمفاجآت .. فقد قررت جيسى أن تحزم حقائبها وأن تغادر الفندق .. وتسافر فى نفس العربة . وهى تمنى نفسها بعمل أفضل فى إحدى مدن الجنوب .. أو لعلها تجد زوجا أفضل من ذلك المأمور الجشع فرانك .

وعندما جاء صباح اليوم التالى استعد المسافرون لركوب العربة المتجهة نحو الجنوب ... بدت كأنها قبلة

Looloo
www.dvd4arab.com

موقوته .. فى العربة ركب هومبر ومعه ثمن الفندق الذى باعه .. كما وضعت جيسى فى حقيبتها كل « تحويشة العمر » من أجل أن تبدأ حياة جديدة فى مكان آخر . أما الدكتور الكسندر وزوجته فقد سرت إشاعات عن المبالغ المالية التى يحملانها معهما فى هذه الرحلة .

يا لها من مصادفة غريبة .. ففى نفس الرحلة أيضا ركب العروسان بلاك ودوريس من أجل قضاء شهر العسل . وكان بحوزتهما مبلغ لا بأس به من المال .

أما الشخص الوحيد الذى لم تكن معه نقودا كثيرة فهو ذلك الجندى الشاب الذى ود السفر نحو الجنوب من أجل زيارة خطيبته ..

فعلا .. يا لها من رحلة ستكون مطمعا للآخرين . فترى ما هى المتاعب التى ستواجهها فى الطريق . ؟

* * *

عندما استعدت العربة للرحيل .. سمع الركاب صوت رجل يطلب من الحوذى الوقوف . وعندما التفت

إليه السائق رأى شخصا غريب الملامح .. وراح يقول :

– اسمى جريمس .. أريد السفر معكم .

كان لا يحمل معه شيئا بالمرة سوى زمزمية للمياه . هنا قال الحوذى :

– ليس لدينا مكان لأحد . العربة مليئة بالركاب .

هنا قال جريمس بتحد باد :

– إذن .. فلينزل أى راكب منها .

وتطلع إلى الركاب . وأشار نحو الجندى الشاب وقال :

– سوف أركب مكان هذا الجندى .

وسرعان ما أشهر مسدسه فى وجه الجندى الذى كان يجلس إلى جوار هومبر . وتحت تهديد السلاح غادر الجندى العربة . وجلس جريمس إلى جوار هومبر الذى بدا بارداً للغاية . واستطاع أن يكتم غضبه بشدة . وهو يتمنى ان يتحرش به جريمس فى أى لحظة

Looloo
www.dvd4arab.com

وتحركت العربة وسط توتر باد .

وأحس الدكتور الكسندر بأن هناك شيئا ما غير عادى فى العربة . لذا حاول أن يجد الأنس فراح يتحدث مع هومبر وسأله :

– أعتقد أنك هندى ..

وبكلمات مقتضبة حدثه هومبر عن نفسه .. فقال الدكتور الكسندر :

– للأسف .. فإن كل الهنود الذين أعرفهم من اللصوص ..

وتكهرب الجو مرة أخرى فى العربة . ولم يشأ هومبر أن يعلن عن مكنون غضبه ، خاصة حين رددت أودرى زوجة الدكتور :

– يا للمصيبة .. نحن إذن محاطون باللصوص ! !

* * *

وهنا طلب أحد الركاب بأدب من هومبر أن يجلس مكانه .. إنه موندیز رجل الأمن الذى عليه أن يحمى العربة فى طريقها من قطاع الطرق .. فقد أحس موندیز أن وجوده إلى جوار اودرى يسبب لها ذعراً وخوفا .. فهى تعتقد أنه لص .. وأنه سوف يسرق أموالها فى أى لحظة ..

لم تكن الرحلة سهلة بالمرة .. بل كانت طويلة وشاقة : ليس فقط لأن الطريق وعر .. ولكن لأن الخلافات بدأت تطفو على السطح بين الركاب .. فقد ود الدكتور الكسندر أن تنحرف العربة فى الطريق الجانبى لأنه يود رؤية أحد المناجم الجديدة التى يرقب فى شرائها .. أما جريمس فقد اعترض قائلا :

– لا نريد أن نمر فى الطرق الجانبية .. فهذا سوف يجعلنا نضيع الوقت .

وتكهرب الجو مرة أخرى . وبدت الوجوه أشد قلقا

Looloo
www.dvd4arab.com

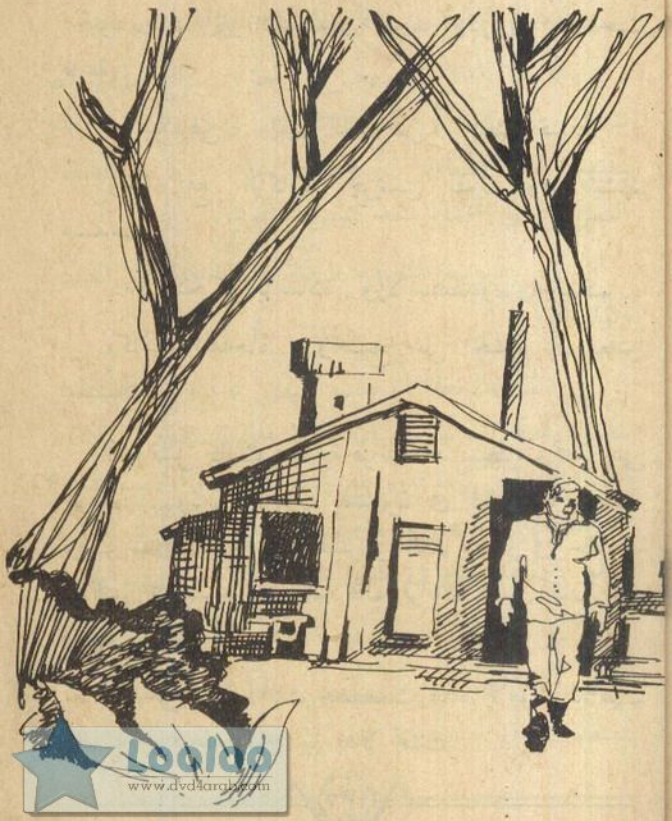

عندما قرروا أن يخرجوا من العربة بعد أن توقفت بعض الوقت من أجل لاستراحة .

بينما راحوا يشربون المياه ويتحدثون فيما بينهم . لم يشعر أحد منهم بعيون اللصوص التى تترقب حركاتهم من فوق الجبال . يا إلهى إنهم أربعة أشخاص جاءوا من أجل الاستيلاء على اموال الركاب فى العربة .. لقد جاءوا من مدينة سويت مارى للاستيلاء على الأموال .. وكان من بينهم شخص يعرفه الجميع جيدا . إنه المأمور فرانك . لقد قرر أن يقوم بخبطة العمر ويأخذ كل هذه الأموال .

قال فرانك لواحد من الرجال الأربعة ، ويدعى ستيفن :

– لقد دبر لنا جريمس كل شىء .. وحاول أن يجعل العربة تمر من هذا الطريق ..

وقرر الرجال الهجوم على الركاب .. فانطلقوا بجيادهم يطلقون صراخات حادة أشبه بصراخات

الجنود .. مما أثار الرعب فى قلوب أودرى . فصاحت فزعة :

– يا إلهى .. إنهم اللصوص .. إنهم الهنود .

وهنا سمع الركاب جريمس يقول وهو يشهر مسدسه :

– لا تتحركوا يا سادة . وإلا ستفقدون رؤوسكم ..

وكانت المفاجأة .. وأصبح على الجميع أن يعلنوا استسلامهم ..

بعد قليل كانت عصابة فرانك قد سيطرت تماما على الموقف .. ونزل الرجال يفتشون فى الحقائب ووسط ترقب شديد عثروا على عشرين ألف دولار فى حقائب الدكتور الكسندر .. وهنا قال فرانك الذى كان يخفى وجهه بمنديل أسود :

– نحن نعرف أنك خصصت هذه الأموال للأعمال الخيرية .. دعنا نقوم بها بدلا عنك .

واستولوا على كل الأموال فى العربة . ورحلوا .

وما إن رحل اللصوص .. حتى أسرع هومبر نحو بندقيته الموجودة فى أعلى العربة . وبكل مهارة راح يصوبها نحو اللصوص .. وضغط على الزناد .. فأسقط اللص الذى يحمل معه كيس النقود ..

وراح يصوب البندقية ناحية بقية اللصوص اللذين ولوا الفرار ..

فى تلك اللحظة اندفعت جيسى ناحية الرجل الذى سقط أرضا .. وحاولت أن تلتقط حقيبة النقود .. إلا أن أحد اللصوص كان قد رجع بحصانه ناحية الحقيبة محاولا أن يلتقطها بدوره .. وحاول اصطياد جيسى . إلا أن هومبر كان قد نجح فى تصويب بندقيته نحوه .. وأسقطه من فوق الجواد ..

وسرعان ما اختفى اللصوص .. لكن يبدو أنهم راحوا يستعدون لجولة جديدة يحاولون فيها استعادة الحقيبة .

Looloo
www.dvd4arab.com

رغم أن الشعور بالفرح قد ساد مجموعة الركاب . إلا أن القلق بدا على وجوه البعض .. فقد اقترح الدكتور الكسندر أن يتولى قيادة المجموعة . إلا أن أحدًا لم يوافقه على إطاعته .. فلا شك أنه يريد لنفسه القيادة لأنه يريد حماية أمواله وزوجته .. لذا فقد قال بلاك العريس :

– إذا كانوا يريدون النقود .. فليأخذونها .. أرواحنا أهم ..

هنا قال موندیز . رجل الأمن :

– أعطهم نقودك وحدك . أما نحن فسوف ندافع عن نقود الآخرين ..

وعندما هاجم اللصوص مرة أخرى شاهدوا راية بيضاء مرفوعة . لكنهم تقدموا نحو الركاب .

ترى من هو الشخص الذى رفع الراية البيضاء . وكيف ستكون النهاية ؟

* * *

لم يكن الشخص الذى رفع الراية البيضاء سوى العريس بلاك وزوجته دوريس . أما هومبر وموندیز . فقد أشهرا أسلحتهما فى مواجهة اللصوص . وفوجىء الركاب برشاش من الرصاص ينهال عليهم من اللصوص .. وراحت النسوة تصرخ .. وكانت المفاجأة أن اللصوص نجحوا فى اختطاف أودرى زوجة الدكتور الكسندر . وأخذوها معهم كرهينة .

وتكهرب الجو أكثر .. فلا شك أن اللصوص سوف يطالبون بالنقود مقابل إعادة أودرى سليمة .. وازدادت الخلافات حدة بين الركاب .. فقد وجد الدكتور الكسندر أن الفرصة حانت كى يتولى قيادة جماعة الركاب من أجل إنقاذ زوجته .. أما هومبر فقد قال :

– علينا أن نرحل من هنا إلى مكان آخر أكثر أمنا .

ورغم أن البعض لم يوافق على الفكرة . إلا أنهم أحسوا أن من الأفضل لهم عبور البحيرة الجافة كى يصلوا إلى مكان أكثر أمانا .. لكن المشكلة كانت هى الانتظار

Looloo
www.dvd4arab.com

حتى حلول الليل .. فلا شك أنه فى أثناء ساعات النهار الطويلة ، يمكن للعصابة أن تهجم من أى مكان .

ولذا فكر هومبر فى استطلاع المكان . وأخذ بندقيته وغاب عن الانظار . وما إن اختفى حتى اندلعت المشاكل بين الركاب . فقد صاح الدكتور :

– سوف نهرب بالنقود . فلا شك أن العصابة ستطارد هذا الهندى اللص .

وقبل أن يمد الدكتور يده فوق الحقيبة ، وزمزمية المياه . ، فوجىء بهومبر واقفا امامه .. وقال له :

– عندما تتعلق الأمور بالمال .. يتحول بعض البشر إلى حيوانات ..

هنا رددت جيسى قائلة بصوت خفيض لنفسها :

– يا له من إنسان غريب . ترى كيف عرف بالأمر بهذه السرعة ؟

واضطروا إلى الانتظار حتى يأتى الليل . كان الدكتور

Looloo
www.dvd4arab.com

يود أن يعبر النهر متجها نحو منجم الذهب .. فلا شك أن هناك مكانا آمنا أكثر ..

وفى الليل المظلم بدأت الرحلة نحو الجبل .. لم تكن الأمور سهلة بالمرة .. فلا شك ان اللصوص يمكنهم ان يتبعونهم بسهولة دون أن يراهم أحد منهم .. كما يمكن اصطيادهم من قبل اللصوص بنفس السهولة .

وبالفعل .. ففى وسط الليل ، تقدم جريمس ناحية القافلة . مستخدما حاسته السمعية الحادة .. الا ان هومبر ، كشخص تربى بين الهنود ، استطاع أن يشعر به وهو يقترب منهم . وبمهارة عجيبة ، وسط الظلام الكثيف ، راح يصوب بندقيته نحو هدفه .. وعندما اطلقت الرصاصة ، سمع الجميع صوت شخص يتألم كأنما أصابته رصاصة .

وأسرع هومبر نحو الرجل الذى أسقطه . وعندما عرف أنه جريمس أحس بالارتياح . فقد جاءت اللحظة التى انتقم فيها من أعماله الشريرة .. لذا قال له :

– لن يبقى منكم أحد ، طالما أننى على قيد الحياة .

وعندما انبلج الصباح ، كانت هناك مفاجأة جديدة ..

* * *

شاهد الرجال أحد رجال العصابة . وقد ربط السيدة اودرى فوق جواد .. وجلس خلفها وهو يصوب المسدس نحوها .. كان المشهد غريبا .. فقد راح حصان الرجل يتقدم ببطء نحو الركاب ولم يستطع أحد أن يفعل شيئا .. وهنا صاح الرجل :

– نحن لا نطلب سوى حقيبة المال ..

فى تلك اللحظة أمسكت جيسى حقيبة النقود وأرادت أن تلقيها نحو اللص .. إلا أن هومبر اندفع نحوها .. والتقط الحقيبة وهو يقول :

– لن ندفع مليما واحدا مقابل امرأة لا تحب الهنود ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وفى تلك اللحظات أحس اللص بأن مراهنته خاسرة . وأن الركاب لن يدفعوا شيئا كفدية لهذه المرأة .. فتراجع بجواده من حيث أتى ..

ورغم أن الجميع قد تنهدوا بارتياح لانتهاء هذا الموقف الحرج . إلا أن الوقت كان يمر قاسيا بين اللحظة والأخرى ، كان صوت أودرى ينطلق عاليا وهى تصرخ وتطلب النجدة .. ووجد زوجها نفسه عاجزا عن إنقاذها .. فهو رجل كبير السن . ولا يستطيع أن يقف بمفرده أمام هؤلاء القتلة واللصوص ، هنا قال له هومبر :

– أعتقد أنه من الأفضل أن تعطيهم النقود .

هنا تدخلت جيسى قائلا : لا .. أبدا .. لن ندعهم يأخذون شيئا ..

واندهش هومبر .. وأحس أنها المرة الأولى التى تتعاطف معه فيها .. فلا شك أنها تفعل ذلك لأن أودرى

تكره الهنود الحمر .. وهنا قرر هومبر أن يفعل شيئا .. وأن يتدخل من أجل حسم الموقف ..

ترى هل سينجح هومبر فى التدخل . وحسم الموقف فعلا ؟

قبل أن يركب هومبر جواده من أجل مواجهة اللصوص .. اقتربت منه جيسى وقالت له :

– عندما تنتهى من هذه المغامرة . فى إمكانك أن تأتى . وتدق بابى .

وابتسم هومبر وقال :

– سأحاول أن أعود ..

ولكز جواده .. فانطلق به نحو الجبل .. حيث المنطقة التى يوجد فيها اللصوص .. كانوا يعرفون أنه قادم لمواجهتهم ، مهما كان الثمن .. ورأوه من أعلى الجبل ، وهو يحمل حقيبة النقود .. إلى أن اقترب من اللصوص .. وبقى على مسافة تمكنه من المحاورة معهم . وقال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– لقد حان الوقت لتستريح هذه السيدة من الآمها ..

وألقى الحقيبة فوق الأرض .. هنا اقترب اثنان من اللصوص من الحقيبة .. بينما راح الثالث يشهر بندقيته ناحية هومبر .. وقبل أن ينحنى اللصان .. وبحركة مفاجأة ، أخرج هومبر مسدسه من جرابه .. وارتمى فوق الأرض .. وقذف اللصوص بالرصاصات التى انطلقت من المسدس بسرعة شكلت مباغته غريبة للصوص .

وسقط اللص الأول فوق الأرض .. أما اللص الثانى فقد هرول واختبئ . لكن رصاصة هومبر أصابته فى ساقه فأسقطته بدوره .. إلا أن اللص الثالث استطاع الإفلات من مسدس هومبر .. واستدار نحوه .. واطلق عليه رصاصة ..

وأصابت الرصاصة هومبر .. ترى ماذا أصابه حقا ؟

* * *

قبل أن يسقط هومبر فوق الأرض كان قد تمكن من اصطياد اللص .. وأسقطه أرضا .. ثم وقع هو بدوره فوق الأرض ..

وبعد قليل جاء أعضاء القافلة الصغيرة المسافرة كى يطمأنوا على مسيرة الأمور .. وكانت جيسى أكثرهم هلعا وخوفا على هومبر .. ورأت الدماء تنزف منه .. وسمعته يئن .. وطلبت من زملائها مساعدتها فى ربط جراحه ..

وبعد ساعات كانت العربة تستكمل رحلتها ناحية الجنوب .. وبدا هومبر فى حال أفضل .. واندفعت العربة بسرعة أكبر .. ليس خوفا من اللصوص هذه المرة .. ولكن للوصول إلى المدينة فى أقرب وقت من أجل علاج هومبر ..

Looloo
www.dvd4arab.com

هومبر

بول نيومان

فى عام ١٩٦٨ انجذت السينما الامريكية فيلم هومبر من اخراج مارك روبسون . وقام ببطولته بعض النجوم المشاهير مثل بول نيومان فى دور هومبر . والمثل العجوز فردريك مارش فى دور الدكتور الكسندر ..

ونجىء أهمية فيلم هومبر إلى الاشارة إلى عنصرية الناس فى التاريخ الامريكى الحديث .. فالناس يتعاملون مع هومبر على انه هندى أحمر من الجنس البشرى الذى يجب ابادته . وهى قمة العنصرية . وفى الفيلم ماتت شخصية هومبر من اجل أن يبقى الرجل الابيض ..

رقم الايداع ١٩٩١/٤٢٩٢
الترقيم الدولى I.S.B.N 977 - 14 - 0070 - 3

Looloo
www.dvd4arab.com

اقرأ فى هذا الكتاب

العظماء السبعة — ثورة المنتقم

إمرأة ومائة بندقية — هومبر

عصابة قطاع الطرق

أنا طفل كبير ...
أحس بوجودى
وأنا أكتب لأصدقائى
الصغار .....

ممدوح فاهم

- حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى أدب الأطفال عام ١٩٨٩
- كاتب متعدد الأنشطة . فهو روائى ومترجم . وناقد فى الأدب والسينما
- قدم للمكتبة أكثر من عشرة كتب فى الأدب والسينما والترجمة.
- قدم للطفل العديد من الكتب والروايات.

من مؤلفاته

- الإقتباس فى السينما المصرية
- الخيال العلمى . أدب القرن العشرين
- رواية التجسس
- المبديل (رواية)

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع